القاهرة — الجمعة ٧ ربيع الاول سنة ١٣٦٨ — ٧ يناير سنة ١٩٤٩ | الشرق للشرقيين | السنة السابعة والعشرون — العدد ٥٣١

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٩ — على هامش الحج:

من كل فج عميق

اذا من الله عليك بحج بيته الحرام ، وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ، ونظرت عيناك ، وسمعت اذناك من حولك من الحجاج والزائرين الآتين من كل فج عميق ، ومن كل واد سحيق ، لرأيت جميع الالوان والاجناس ، ولسمعت جميع اللغات واللهجات ، وكل هؤلاء الافوام الذين بلغ عددهم فى هذا الموسم ٣٩٥ الفا — كما اخبرنا بذلك جلالة الملك عبد العزيز نفسه — يدين طبعا بالاسلام ، ويهتدى بهدى القرآن .

وقد رأينا فيمن رأينا كثيرا من ابناء الشعوب الاسيوية المختلفة رجالا ونساء واطفالا ، كما شاهدنا من اهل افريقيا اشكالا متعددة ، والجميع يعبدون الها واحدا ، ويؤمنون برسول واحد ، ويتلون كتابا سماويا واحدا ، هو كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

ومما لفت انظارنا ، واثار اعجابنا واجلالنا ما تجلى به اكثر هؤلاء الحجاج من خشوع وخضوع ، وايمان واسلام ، امام الله ورسوله الكريم فى مكة المكرمة ، وفى المدينة المنورة . والحق يقال اننا معشر المصريين والعرب — بوجه عام — لاقل من الاعجام درجة بل درجات فى هذا المقام .

وقد وفدت فى هذه المرة افواج الحجاج الايرانيين بكثرة حتى بلغ عددهم نحو ثمانية عشر الفا او يزيدون ، جاء اكثرهم بطريق البر فى نحو الف سيارة كبيرة ، وتحملوا من المشاق والمتاعب الشىء الكثير ، ولكن ذلك كله هان لديهم فى سبيل الحج الذى حرموا منه فى الاعوام الاربعة الاخيرة بسبب ما حدث من فتور بين ايران والمملكة العربية السعودية من جراء اعدام حاج ايرانى مسكين فى مكة لاتهامه ... بتنجيس الكعبة ...

ومن الاسف ان بعض المرجفين الجهلاء لا يزالون يرمون الايرانيين بامثال هذه التهم السخيفة ، مع ما يعانونه من الاهوال ، وما ينفقونه من الاموال ، لاجل اداء هذه الفريضة الدينية العظيمة ، ومع مايبدو على وجوههم من علامات الصلاح والتقوى ، ومايشاهد فيهم من سمو الشعور الدينى ، وسمو الخلق والادب خصوصا فى الحرمين الشريفين .

وكما للحج المصرى امير ، فللحج الايرانى كذلك امير ، وهذا الامير كان رئيسا للوزارة ، وهو دولة السيد عبد المحسن الصدر . وهذا يدل على شدة الاهتمام فى طهران بهذه المهمة الاسلامية السامية .

***

واننا بعد كل هذا لنرجو ان يكون الحجاج على اختلاف اوطانهم قد انتهزوا هذه الفرصة الثمينة ، الفريدة ، ليتعارفوا ، ويتشاوروا ، ويتعاونوا على البر والتقوى ، وعلى العمل لادراك وتحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة .

فهل فعلوا ؟ لعل وعسى !!

والى اللقاء فى العدد الآتى ان شاء الله .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

واجب المواطنين :

لا شك ان مصر بأجمعها قد استنكرت حادث مقتل المغفور له صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا اذ ان فى هذا الاعتداء ضربة قاسية تعانى مصر منها آلاما شديدة فى رجالها وامنها ومستقبلها .

ولكن هل يكفى ان نعلن سخطنا على هذه الجريمة وان نستنكر هذه الحوادث المفجعة بأضعف الايمان ؟

لا .. ان فى عنق كل مواطن واجبا يجب عليه ان يقوم به مهما كلفه من مشاق ومتاعب ، لانه الواجب الذى تتطلبه مصر ، ويوحى به الدين ، ويتفق والمنطق الذى يمليه العقل الواعى ، وهذا لن يكلف اى مواطن الا ان يعمل على ازالة الفكر الطائش من رؤوس الشباب ، لان الشباب فى عصرنا الحاضر لا يسير وحده على قدميه ولكن هناك من يدفعه دائما الى الجحيم وهو لا يفكر بعقله تفكيرا منطقيا سليما اذ انه يقع تحت تأثير ذوى الاغراض الآثمة . لكل منا ابن فى الجامعة او فى المدرسة الثانوية او شاب فى خضم الحياة فعلينا ان نقيم حائلا بينه وبين هذه الموجة العاتية من الفكر المظلم .

ان اغتيال النقراشى باشا لم يكن نتيجة لخيانة سياسية فما عرفنا فيه الا كل امانة وجهاد وتضحية ، ولكنه كان نتيجة لانتقام بعض الارهابيين المنتمين للدين ، وان كان هذا ليس من الدين فى شىء .

واذا كان الامر كذلك فقد وضحت لنا الدوافع الباعثة على هذا الاجرام ، ووضح لنا ايضا واجبنا الذى يحتمه علينا الله والوطن فى قمع هذه الفتنة دون تراخ .

الى الشباب الجامعى :

بدأت الجامعة تفتح ابوابها لتضم بين جدرانها ابناءها بعد ان غابوا عنها زمنا . ونود ان نقول للشباب الجامعى كلمة لوجه الله والوطن ، ولا غرض لنا نبغيه او امل نرجوه الا صلاح الشباب ومصلحة الامة : اننا لا نمنع الشباب من مناقشة الآراء السياسية ومتابعة الحوادث ، ولكننا لا نرضى ان يكون اداة سهلة لينة فى يد غيره ، ونبتا صغيرا ضعيفا تحت رحمة حزبه او رئيسه يوجهه اما الى موت واما الى حياة الموت احسن منها .

على الشباب ان يفكر بعقله وحده وان يتبع هدى نفسه وحدها ويدفع عن وجدانه الاكاذيب التى تزين له . فعار عليه ان يكون عماد الامة وخلاصة فكرها ثم يكون عاجزا عن ادارة مصلحتها .

على الشباب ان يدع ذوى الاغراض جانبا ، ليعمل بعقله على ما فيه فائدة الوطن الحقيقية ، وان يودع الحزبية العمياء الى غير رجعة ليبذل جهده فى سبيل الله والوطن لا فى سبيل جماعة من الجماعات او شخص من الاشخاص .

ابتداء من هذا العدد ، لا يطلب « منبر الشرق » من شركات التوزيع ، ولكن من بعض الباعة والوكلاء الخصوصيين فى العاصمة والاقاليم .

حديث المجالس

يا رب !!

ربنا ان الخطوب متتابعة والآلام متصلة ، حتى اضحت كنانتك موحشة رهيبة ، ولسنا ندرى ماذا نحن فاعلون ، فالطف بنا ونجنا من القوم الظالمين !

ربنا ان اجدادنا وآباء الاجداد كانوا يسبحون بحمدك ويسجدون لك تحت الوية السلام والحرية حتى طمع فينا من لا دين لهم من مخلوقاتك الذين تكاثرت جموعهم على هذه البلاد فافسدوها يوم اناغروها بما سموه مدنية غربية ، واوغل هؤلاء وتوغلوا حتى امتزجت فكرتهم بالحركة الوطنية ، فنسينا الوطنية والقومية وتعلقنا بالمهلكات ، وكان اول اعمالنا إثر الحرب العالمية الاولى نشر السفور والدعوة اليه . وقيل فى البداية انه لبدعة ، ولكن خفت صوت المتمسكين بالدين والتقاليد تحت صوت الطبول ، فانخلع برقع الحياء لا عن وجوه الآنسات والسيدات فحسب بل عن كل معنى كريم .

وشاعت الفوضى مبتدئة بالاسرة فتحللت وتفككت ولم تعد الاعراض فى مكان حصين فانتشر ابناء الحرام فى جسم الامة كما ينتشر السم فى دم الانسان . واضحت المرأة التى قلت عنها فى محكم كتابك : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » ، اضحى هذا الملاك الطاهر بضاعة رخيصة وشيئا تافها يتوصل به لقضاء المصالح والحاجات جهرا وعلانية وذلك باهدار آدميته . وكان هذا فى الابتداء يجرى فى الخفاء كاحدى الكبائر ثم تطور الزمن حتى صار سلاحا للطامعين فى الجاه والمجد والمال .

وشاعت الفوضى فى دور العلم حتى اضحى الصبية يلعبون بالنار ، ويحاولون ان يجعلوا من انفسهم دولة فى داخل الدولة ، وكأنهم برلمان يشرف على الحكام ويحاسب اولى الامر ، وهم لا يدرون من شؤون الحياة شيئا ، وآخر شىء يشغل بالهم وافئدتهم هو الدرس الذى من اجله ينفق عليهم اهلوهم ويبذلون كل ما يملكون . وما كانت الفوضى لتمتد الى معاهد التعليم لولا تفكك الاسرة وانصراف المسئولين عنها لاهوائهم وشهواتهم ، فكانوا القدوة السيئة للاطفال الذين تتفتح اعينهم على صور القحة وقلة الحياء .

وشاعت الفوضى فى دور الصناعة وبيئات العمال حتى قبل الانتاج ، وكثرت الطلبات ، ولم يعد من الميسور حمل العامل على القيام بواجباته ، لانه ساخط متذمر ، وهو فى بعض الاحيان معذور ، ولكنه مبالغ ومتعسف فى احيان كثيرة ، لان حاجاته بسبب المدنية الزائفة كثرت وتفاقمت ، وربما كان من هذه الحاجات الضرورية فى نظره ارتياد بيوت اللهو ومشارب الخمر والانفاق على موائد القمار .

وامتدت الفوضى الى المؤسسات الخيرية وبعض الجماعات الدينية حتى خرجت عن الخطوط المرسومة لها ، وانشغلت بالشؤون الدنيوية طلبا للحكم ، بعد ان ضاعت فى نظرها هيبته ، حتى رخصت الكراسى الوزارية وطمع فيها كل متسكع وعابر سبيل . وتهوس من تهوس فظن انه يفعل الخير حينما يخرب البيوت ، ويعتدى على الآمنين فى الظلام ، ويزهق روح هذا وذاك من غير ان يميز بين الخبيث والطيب ، وهو يفعل ذلك غير مقدر للعواقب ولا مشفق بسمعة بلاده ولا مؤمن بمبادىء دينه الحنيف وهو دين لا يحل الجريمة باية حال .

يا رب ان الحابل موشك ان يختلط بالنابل ولنا فى هذه الدنيا اعداء كثيرون اولهم واقدمهم انجلترا التى منذ ان وطئت قدماها ارض وادى النيل حملت الينا جراثيم الفوضى وعوامل التحلل والفساد فهى التى احدثت فى البلاد انقلابا وارادت ان تقيم نظام حكم يقضى على كل امل لهذا الشعب فى المجد والحياة . وفى ظل النفوذ الانجليزى انتشرت تلك الجراثيم التى لم تفرخ إلا فى السنين الاخيرة فكل الذى يحدث الآن ونراه يهدد كياننا هو اثر لما سماه بعض الدعاة المأجورين والمفتونين مدنية جاءت فى حماية الاحتلال وعاشت وتربت تحت كنفه . ولنا من الاعداء غير الانجليز امريكيون ديدنهم رشوة الشعوب ، وهدفهم السيطرة الاقتصادية على هذه البلاد وغيرها . ومن اعدائنا روسيا الحمراء التى تقف بالمرصاد وتستعد ليوم القارعة حين تشتعل النار فتنصب جيوشها على الشرق الاوسط فلا تبقى ولا تذر . ونحارب الآن عدوا الد وهم اليهود الذين لعنتهم وطعنتهم فى جميع كتبك المقدسة لأنهم يخربون الارض ويمشون فيها بالفساد ليجدوا ماء عكرا يتصيدون فيه . وقد كان اليهود مرضا عضالا للانسانية جمعاء منذ بداية الخليقة حتى ضج منهم رسلك وانبياؤك ، وكانت هناك بارقة امل فى الخلاص منهم لو كتبت النصر لهتلر ، ولكن ضاع هتلر وضاعت معه المانيا وبقى اليهود فى الارض ينشرون الفتنة ويعتدون على الارواح والاموال والاعراض ويدوسون على كل شىء مقدس . ولنا ايضا اعداء الداء من دخلاء وغير دخلاء ولهؤلاء شىء من السلطان حتى على الرأى العام فعندهم صحف ومجلات ولديهم اموال واعمال .

***

يا رب انك خلقتنا لنعبدك والعبادة الصحيحة تقوم بها نفوس آمنة مطمئنة فى ارض آمنة مطمئنة يسودها العدل ويستقر فيها السلام ولا عدل ولا سلام إلا اذا قضيت بجبروتك وبأسك على اولئك الاعداء اجمعين !

ان الظلم ينتهى بالانسان الى الكفر والالحاد فمتى يرتفع الظلم عن كاهل رعاياك ؟! متى يصبحون جميعا كأسنان المشط لا فضل لواحد على الآخر إلا بالتقوى ؟! ومتى يصبح الحكم ضريبة لا شهوة فيسهر الحاكم على المحكوم ليدبر له اسباب الراحة وهدوء البال حتى يخلص المحكوم للحاكم عن عقيدة لا نفاقا ومرآة ويقف الاثنان صفا واحدا يعبدونك ويسبحون لك ؟!

متى تموت الجريمة ويرتاح الضحايا وتبور سوق المعاصى والآثام ؟! ان السبيل واضح امام كل ذى عينين . ولا سبيل البتة إلا اذا رجعنا اليك وندمنا على ما فعلنا وبرئنا من كل قانون او دين او تقليد او مدنية او مبدأ يخالف الاسلام . فاللهم بفضل رسلك وانبيائك وبحق كتبك وآياتك ابعث فى هذا الظلام مصلحا جبارا يؤمن بك الايمان كله وامده بجنود من عندك وبقوة من قوتك ليطهرنا ويعيدنا الى الرشد ثم يضرب ونضرب معه اعداءنا فى داخل البلاد وخارجها لتصبح كلمتك هى العليا وكلمة العصاة والخاسرين هى السفلى : رب انك تقدر على ذلك ولا قادر سواك .

مصطفى الحفناوى
المحامى

توحيد الصفوف

استجاب صاحب الدولة رئيس الوزراء للدعوة الملكية الى توحيد الصفوف فدعا الحزب الوطنى للاشتراك فى الوزارة فقبل الحزب هذه الدعوة وصدر مرسوم ملكى كريم فى مساء الخميس ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ بتعيين معالى محمد زكى على باشا وزير دولة . ومن المتوقع اختيار وزير وطنى آخر قد يكون رئيس الحزب نفسه سعادة محمد حافظ رمضان باشا .

وقد دعا رئيس الوزراء ايضا الوفد المصرى للاشتراك فى الحكومة . ورأى الوفد ان يجتمع قبيل ظهر امس الاول لاتخاذ قرار فى هذا الشأن . وهو لا يزال مجتمعا برياسة رفعة مصطفى النحاس باشا الى هذه اللحظة التى تطبع فيها هذه الجريدة من مساء الاربعاء . واملنا كبير فى قبوله لهذه الدعوة الوطنية اجابة الرغبة السامية ، وخدمة للبلاد فى هذه الآونة العصيبة .

؟

* هل آن الاوان لاصلاح شؤون التموين بهمة الوزير الجديد ؟

* هل يضرب الضربة القاضية على يد العابثين من الموظفين والتجار على السواء ؟

* هل يستمع لتقارير وكيل الوزارة ، ويعمل بتوجيهاته وهى من اسباب الشكوى واصل البلاء ؟

* هل يبيض الرغيف وتسود بعض الوجوه ؟

* هل تفك قيود الكيروسين ، والسكر ، والقماش ، بلا تسويف ولا ابطاء ، ولا محسوبية ولا رجاء ؟

* هل تختفى السوق السوداء ، وتخف وطأة الغلاء ، ويستريح الشعب من سياسة الاهمال ، والجشع والاستغلال ؟

***

* هل يستمر الجيش المصرى وحده على احتمال الشدائد والاعباء ، وتبقى سائر الجيوش العربية بلا حراك ولا حياء ؟

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

سياسة الدولة :

... ومتى كانت سياسة الدولة عبث اطفال ، وفى متناول يد الافراد ، كما لو كانت كتابا مفتوحا لكل قارىء وطالب ؟

لو كان الامر كذلك ، ولم تكن للدولة سياسة اعلى من نظرة الشخص العادى ، وارفع من تطاول الافكار الهائمة فى محيط الكلام والثرثرة ، لما كان هناك من داع لوجود برلمان بمجلسى النواب والشيوخ ، وكل منها له حقوق ، ولما كان من اللازم وجود الهيئة التنفيذية ، وهى المرجع الذى يزن الامور ، ويقيس الابعاد والمرامى حسب ما يطابق العدل ومصلحة الوطن . ثم بجانب ذلك كله توجد علاقة الدولة بالدول الاخرى ، وسياستها فى تبادل المصالح ، وعلاج هذه الامور بالطرق التى تنص عليها القوانين المحلية ، فيحتاج الامر الى تفكير واناة وصبر ، واخذ وعطاء ، وغير ذلك من اساليب ترقى عن مستوى التعليم ولا بد فيها من التخصص .

كل هذه الشؤون تدخل فى سياسة الدولة التى يرغب طلاب المدارس التدخل فيها ، وابداء الرأى فى علاجها ، والاشتراك فى توجيهها ، وهى نزعات طائشة انتشرت فى بيئتنا ، فكان من نتائجها حرمان البلاد من خدمات زعمائنا النابهين ، ورجالنا المجدين .

هذه كلمة نسوقها الى شبابنا ، ونود ان يصغوا اليها ، ويتفقهوا معانيها ، فيتجنبوا المهاترة ويعزفوا عن قالة السوء ، ونشر الفتن . وان الايام والتجارب ستمهد امامهم ادراك ما استعصى عليهم ادراكه ، وتفتح ما غلق فهمه على افهامهم . وان الوطن ليناديهم ان يتركوا اموره لمن تخصصوا فيها ، وتوفروا على دراستها ممن هم اكبر منهم سنا ، واوسع افقا ، واكثر تجربة .

الاختلاط شر !

لا ادرى لماذا تثور المرأة لمجرد الكلام فى منع الاختلاط ؛ وما هى الدوافع التى تحتم عليها التمسك الى هذا الحد بالاختلاط ، حتى ان من النساء زوجات فضلت الطلاق وخراب بيوتهن على الامتناع عن الاختلاط ؟ فلا بد ان تكون هناك بواعث تتصل بميول المرأة الداخلية ، واغلب الظن انها عادة تأصلت فى نفسها منذ ان قلدنا الاوربيات فى ترك زمام الفتاة بيدهن يتصرفن فيها كما شئن ، فعرفت الحب باعمق معانيه ، والتشبب الى ابعد مراميه ، كتلك الفتاة من خريجات كلية الآداب ، التى نشرت لها احدى الصحف قصيدة فى الغزل مليئة بمعانى الشوق والصبابة واللهفة على وصل الحبيب .

ولاريب فى ان سوء التربية وضعف الاخلاق لها شأن كبير فيما اصاب الفتاة المصرية من تدهور ، وما الاختلاط الا نتيجة لهذا الضعف وهذا الاعوجاج .

واذكر ابان الحرب ان ادارة احدى المستشفيات ، ضبطت ممرضة مصرية فى حالة خلقية شنيعة مع احد الاسرى الايطاليين المرضى . وقد اتضح من التحقيق ان الممرضة كانت ترغم الاسير المريض على هذا العمل الفاحش . واذكر ابان الحرب ايضا من الحوادث ما كانت فيها تصرفات الفتاة المصرية مع الجنود الاجانب غير مشرفة ، كما اذكر ما قاله اجدادنا من ان الاجانب كانوا فى العهد السابق كالمنبوذين ، يعتبر الاقتراب منهم نجاسة واثما ، حتى كلاب مصر كانت تهيج وتثور من رؤيتهم ، فما بالنا قد انقلب الوضع عندنا ، واصبحنا نسلم لهؤلاء الاجانب شرفنا ، بل ما هو اعز من الشرف ؟

وهاك حادث قتل كان نتيجة للاختلاط ، فان الجرائد نشرت اخيرا خبر العثور على جثة قتيل اسمه حمدى احمد سباق ملقاة فى فناء محطة كوبرى الليمون ، واظهر التحقيق ان القتيل كان قد وجد المدعو راشد عبد الله ، وهو ابن خالة زوجته ، مصابا فى ساقه ، فدعاه الى منزله واكرمه حتى شفى . وما كاد يتماثل للشفاء حتى حاول الاعتداء على ابنته ، فطردته والدتها من المنزل ، فملأ الحقد نفسه واعتدى على مضيفه وقتله .

ولولا هذا الاختلاط الذى اثار الغريزة الجنسية لما كان القتل . افلا يتحتم علينا بعد ذلك ان نبعد النار عن البارود ؟

محمد طاهر باشا :

كريم الارومة والمحتد ، نبيل الغرض والقصد ، عظيم الشخصية ، ذكى الفؤاد ، جم النشاط ، متوفر بكل جهده على خدمة الرياضة . فرض على نفسه الدقة فى كل ما له علاقة بها ، كما فرض على نفسه السخاء لمساعدتها فيما تتطلبه اغراضها ومراميها الرياضية والخيرية .

عند ما سافر بطل العالم فى الاسكواش راكيت الاستاذ محمود عبد الكريم الى لندن فى السنة الماضية عاونه بالمال معاونة الاب لولده ؛ وعندما ارادت بعض الفرق المصرية السفر الى اوربا للاشتراك فى بعض البطولات ولم تساعدها ما ليتها على السفر عاونها بالتشجيع والمال ايضا ؛ وها هو الاستاذ محمود عبد الكريم يزمع السفر الى لندن ليناضل فى سبيل الاحتفاظ بلقبه العالمى ، فاذا بطاهر باشا يتقدم بالمعاونة على كل ما يمهل للبطل الاحتفاظ لمصر بالبطولة العالمية .

انه رجل يستأهل ان نسجل له فى هذه الصحيفة مآثره ، وانه لجدير بهذا التسجيل ، رغم ابتعاده عن الدعاية والنشر ، وعدم حبه للاقوال بلا اعمال . وكل ما نرجوه ان يقتفى الاثرياء سبيله ، ويتتبعوا خطواته ، فيحسنون الى نفسهم والى وطنهم .

عالم يكره المساجد :

نشرت احدى الزميلات بتاريخ ٢١/١٢/١٩٤٨ كلمة لاحد العلماء يندد فيها بكثرة انشاء المساجد ، ويقول اننا نتأثر اعمال المماليك التى اخذتهم محبة بناء المساجد ، حتى اضاعوا الاموال فى غير ما ينفع الامة ، ويطلب الى وزارة الاوقاف ان تصرف ما خصصته لبناء مسجد الخديو اسماعيل الى بناء مدرسة او مستشفى .

والغريب ان يصدر هذا عن عالم مسلم ، واغرب منه ان يغالط فى التاريخ ، وهو يعلم ان المماليك كانوا يبنون المساجد بكثرة لانها كانت للعبادة والدرس ايضا .

ثم ماذا علينا ايها العالم لو اكثرنا من بناء المساجد ، وهى فى هذه الايام مهما كثرت ليست بكافية للناس بعد ان زاد تعداد الشعب ؟

ثم اليست الاحاديث النبوية تحض على بناء المساجد ، واليس الله عز وجل قد اثنى على اولئك « الذين يعمرون بيوت الله » فان كان هذا حقا ، وهو حق وصدق . فبماذا نفسر كلام هذا العالم المسلم ؟

واغرب من هذا ان حضرته اشار الى الاجانب وميلهم الى نشر العلوم وقواعد الصحة والتطبيب ، ولم يقل شيئا عن هؤلاء الاجانب الذين بنوا فى القطر المصرى من الكنائس والمؤسسات الدينية اكثر من تعدادهم !! وهل رأى حضرته هاتين الكنيستين المتعانقتين على جانبى ميدان الخديو اسماعيل ؟ وهل يعز عليه ان يقام جامع كبير يحجب احداهما عن انظار المسلمين ؟

فليت شعرى هل اصبح العلم كارثة على بعض العلماء حتى يحاربوا الدين ، وراء ستار العلم والدين ؟

« انسان »

تكونت شركة تضامن مناصفة بين محمود رمضان عمرو واندريا موفيدس لادارة قهوة ومطعم ولوكاندة نوم فى شارع جميل بينها وتسجلت بمحكمة مصر الوطنية رقم (٩٠٣) بسنة ١٩٤٨ .

الحمد لله !!

التفاهم بين الهند والباكستان

جاء من دلهى الجديدة فى اول يناير سنة ١٩٤٩ ما يلى :

« اعلن اليوم رسميا انه قد تم الاتفاق بين حكومتى الهند والباكستان على وقف القتال فى كشمير ، واعلان الهدنة فيها ، عملا بالمادتين الاولى والثانية من قرار هيئة الامم الصادر فى هذا الشأن . على ان يجرى استفتاء فى هذه الولاية ، يتفق على اسسه ، بعد وقف القتال ، وتتوقف على نتيجته الجهة التى تضم اليها كشمير .

وقد صدرت الاوامر الى القائدين الهندى والباكستانى فى كشمير بوقف الاعمال الحربية ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة التاسعة والخمسين قبيل منتصف الليلة .

ويرجع الفضل فى وقف القتال بين هاتين الحكومتين المتجاورتين الى الجهود الموفقة التى بذلها الدكتور الفريد لوزانو مندوب كولومبيا فى اللجنة التى الفتها هيئة الامم لبحث مسألة كشمير . »

وجاء منها فى ٣ منه :

« اعلنت الهند والباكستان ان الهدنة التى بدأ تنفيذها فى منتصف ليلة السبت الماضى ظلت سارية المفعول بدقة متناهية حتى ظهر امس (الاحد ٢ يناير) .

وقد اصدرت وزارة الدفاع الهندية بلاغا جاء فيه قولها : « نفذت القوات الهندية الهدنة على طول الجبهة فى كشمير .

وتدل التقارير الواردة من الخطوط الامامية حتى ظهر اليوم على ان الهدوء ساد القطاعات المختلفة ولم تقع اية حوادث .

واعلن راديو الباكستان انه لم تقع اية حادثة من حوادث خرق الهدنة .

وتقول الانباء الواردة من كراتشى ان الشعور فى العاصمة الباكستانية سائد بالرضى التام . وقد ازداد الامل فى ان تكون هذه الهدنة اول خطوة من خطوات تحسن العلاقات بين الهند والباكستان .

ولقد فضلت بعض الدوائر ان تحتفظ بحكمها النهائى حتى تطلع على تفاصيل اجراء الاستفتاء فى كشمير ، ولكن الاتفاق عام على ان الطريق فتح للوصول الى حل سلمى لا لمسألة كشمير فحسب بل لغيرها من المسائل المختلف عليها بين الهند والباكستان . »

المرأة التونسية فى ميدان الكفاح

مظاهرة كبرى يصادمها الاستعمار

للمرأة التونسية مواقف عظيمة الشأن فى تاريخ الحركة الوطنية بما اظهرته من الصلابة وقوة العزيمة والثبات على المبدأ بعد ان رمت بنفسها بين احضان المعامع فى احرج الظروف واشدها خطرا .

كما عرضت صدرها غير مرة لرصاص الاستعمار الفرنسى وبالاخص فى حوادث يوم ٩/٤/١٩٤٨ التى سجلت فيها بدمها الطاهر ودم الشباب المراق اول كلمة فى سجل الاستقلال الذى لا يمكن الوصول اليه واجتياز ما يفصل بيننا وبينه الا عن طريق معبدة بالضحايا وجسور يعجن طينها بدم الشهداء . لقد ضاعفت المرأة التونسية نشاطها اثر تلك الكارثة العظيمة وسارعت السير فى الطليعة ، وقامت بمظاهرات متعددة لا فى العاصمة فقط بل فى معظم المدن التونسية كالمنستير وقصر هلال وغيرها من المدن الاخرى ، كما وقفت امام المحكمة الفرنسية غير مرة بقامة منتصبة ورأس مرفوع وكرامة موفورة ، وتحملت نصيبها من السجن الذى اتمت اشهر حملها فيه زعيمة السيدات يومئذ السيدة الشاذلية نعمان . وقد وضعت حملها يوم خروجها منه بروح متمردة لا تعرف للراحة معنى ولا للسكون سبيلا ، وبعث عملها الجبار فى نفس الجبان روح الشجاعة والاقدام بما جعله اهلا للافتخار بانتسابه لام تونسية ووطن عزيز يفرض الواجب فداءه .

اما موقف بطلة زمانها وفريدة عصرها ، من لا يجود الزمان بمثلها الا قليلا ، ومن فدت الوطن وبنيه بنفسها فى ظروف عز فيها الرفيق وفقد فيها كل صديق ، واستمرت على الكفاح بين احضان المعامع وشبح الموت يترقبها فى كل لحظة مدة زادت عن الشهر عدا ولم يشاركها فيما قامت به من الاعمال الجبارة اى شريك اللهم الاشابين من اسرتها تفرض الظروف عدم ذكر اسميها مع ثالث مات فى ميدان الشرف ، واسمه صلاح الدين بوشوشة ، فحدث عن البحر ولاحرج .

فمن هاته البطلة التى بعثها الله رحمة للوطن وبنيه ؟

هى من استنجد زعماء الامة بحماها يوم دخلت جيوش الحلفاء تونس بظلمها وجبروتها ، فبادرت بجمع الشباب وحمله الى ساحات الاعدام فى اماكن متعددة اشهرها بجزرة صفاقس .

هى من لازمت ميدان الكفاح وحيدة فريدة لصيانة زعماء الامة وحفظ حياتهم ، وكانت تزور مخبأهم كل يوم مرارا لتزودهم بما تحصل عليه من الاخبار وتأخذ ما عندهم من الرسائل لتضعها فى اماكن عينوها ... مع تنقيل بعضهم من مكان لآخر بلباس امرأة بين الجيوش الشاكية السلاح المصطفة على ارصفة الشوارع والميادين ، لمقابلة بعض مراسلى صحف العالم ومن لهم اتصال بالقنصلية الامريكية فى كل حين .

هى من قالت اثناء قيامها باعمالها الجبارة حينما نبئت بقتل ولديها الحسن والقاسم كلمتها الخالدة : « ابنائى وديعة استردها صاحبها والوطن بين احضانى يجب ان افديه . »

هى خديجة جراد كريمة الاصل شريفة النسب .

* * *

لقد استأنفت المرأة التونسية نشاطها وضاعفت مجهوداتها بصورة اشد واعظم ولذا قامت يوم ٦/١٢/٤٨ بمظاهرة عظيمة الشأن اخترقت اهم شوارع العاصمة وميادينها ثم اتجهت نحو الساحة الكبرى امام قصر المندوب الفرنسى منادية بسقوط الاستعمار واستقلال المغرب العربى . وارادت حكومة الحماية الوصول لاغراضها بايعاز اعوانها الذين تصدوا لمقاومة المظاهرة بمختلف الوسائل قصد اثارة الحفائظ وحمل الشعب على القيام بثورة ما دام محوطا باسوار حديدية وليس له منفذ — ارادت وقف سير الحركة الوطنية الى حين كما فعلت مع اخواننا الجزائريين عام ١٩٤٥ الذين حصدت من نفوسهم نيفا وسبعين الفا متجاهلة ما للشعب التونسى من ثقافة سياسية قضى بها على كل ما نصبته له من شراك وما حادث الزرمدين وصفاقس عنا ببعيدة .

لقد تحكمت المرأة التونسية فى الموقف ونجحت مظاهرتها على طول الخط وستعزز بمظاهرات اخرى يقوم بها الشعب فى القريب لاستمرار الاستعمار الفرنسى على سيرته فى ظروف هبت نسماتها مصافحة شراع سفينة المغرب العربى وباعثة بها نحو شاطىء السلامة رغم العواصف والاعاصير ليضع رباتها وملاحوها راية الاستقلال على قمم جبال الاطلس .

محمد الصالح جراد

برقيات ...

— تدور بين الجيش المصرى الباسل وبين العصابات الصهيونية حرب طاحنة يقف فيها الجيش المصرى وحده . وربما نجحت روح الشعب العراقى السامية فى حمل جيشهم على شد ازر جيشنا . وقد قدمت انجلترا الى مجلس الامن اقتراحا بوقف القتال واشياء اخرى . ونظرة الى مدى احترام اليهود لقرارات مجلس الامن السابقة والى تشجيع الدول للصهيونية ماديا وادبيا تثير فى نفسى من الخوف ما يحفزنى الى رجاء الحكومات العربية وجيوشها ان تقف صفا واحدا حتى ينفذ اليهود قرار مجلس الامن الصادر فى ٤ نوفمبر الماضى .

— قام جيشنا يلبى نداء الانسانية والوطنية فقدم دماء بنيه الزكية وكل ما يملك دفاعا عن فلسطين وعن العروبة ، ولكننا فى مصر لا نكاد نحس بما يبذل الجيش من تضحيات بل ان تلك الحماسة البسيطة التى اتسمنا بها قد اخذت فى الزوال بوقوف تلك التبرعات للترفيه عن رجاله وهى لم تزد كثيرا على نصف المليون فى شعب تقدر ثروته بمئات الملايين من الجنيهات . ولو اننا قد تربينا التربية الوطنية الصحيحة لشعرنا دواما باننا ملك لذلك الوطن الذى ننعم بخيره وثمره فلا نبخل عليه ببعض ما وهبنا . ان فى الكوارث والمحن لعظات ودروسا . ولنا فى حرب فلسطين الكثير منها .

— قرأت منذ شهرين كلمة لمعالى وزير التموين بعنوان الصعيد التائه مضمونها ان الصعيد تائه عن ابنائه . وانى اقرر ان الصعيد تائه عن الحكومة ايضا . والآن وقد جمع معالى الوزير بين صفة الصعيدى وصفة الحاكم فالصعيدى يطالبه بحقه عنده وقد كان ممن شعروا بالحيف الواقع عليه . لقد حرمت الطبيعة جل ارض الصعيد من الماء الا فى فترة قصيرة من السنة فى سنوات معدودات . وكان اهتمام الحكومة باقرار مشاريع لريه دواما كاهتمامها بوضع هذه المشاريع على الرف . فعمل بعض الاهالى على شراء ماكينات ارتوازية لمواجهة زيادة السكان ونقص الثروة وغضب الطبيعة . ولكن الحكومة كانت بالمرصاد ، فادخلت الديزل اللازم لادارة هذه الآلات فى التسعيرة وجعلته بالبطاقات . فاعطيت اكل ماكينة تستهلك خمس صفائح فى اليوم صفيحة وبعض الصفيحة ، ويلتمس الاهالى الباقى من السوق السوداء !!

وفى هذا غاية الظلم للاهلين . فيجب ان تدرس الحكومة حالة كل ماكينة وكل منطقة على حدة لا ان تضع قاعدة واحدة للجميع . اذ ان هناك آلات صغيرة تعول مساحة من الارض اكثر مما تعوله اخرى اكبر منها . كما ان هناك آلات تعمل فى الليل والنهار للرى والطحين وعصر القصب ...

محمد فاوى عمر

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة الى الوجه القبلى باجور مخفضة للسفر بها بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى الفنادق

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه بموجب الاتفاق مع شركة فنادق الوجه القبلى والفنادق الاخرى وشركة عربات النوم قد تقرر اعادة صرف التذاكر المشتركة بمعرفة مصلحة السكك الحديدية للحكومة المصرية ابتداء من اول ديسمبر سنة ١٩٤٨ لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٩ باجور مخفضة للسفر بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم للدرجة الاولى فقط والاقامة فى الفنادق .

وتشمل هذه التذاكر الاقامة فى الفنادق المبينة بعد :

اسم الفندق	الدرجة	الاجرة عن ٥ ايام و ٤ ليال من القاهرة (جنيه مليم)
فندق ونتر بالاس بالاقصر	درجة اولى ممتازة	١٧ر١٤٠
« كاتاراكت باسوان	» » »	١٩ر٢٦٥
« الاقصر بالاقصر	درجة اولى	٩ر٤٠٥
« جراند اوتيل باسوان	» »	١٠ر١٣٠
« سافوى بالاقصر	درجة ثانية ممتازة	٨ر٥٢٥
« العائلات »	درجة ثانية	٦ر٤٣٥
« المحطة »	» »	٦ر٤٣٥

ويمكن الاستعلام عن كافة البيانات والشروط الخاصة بهذا الموضوع من : محطات مصر والاسكندرية وبور سعيد وبور توفيق وشركات السياحة المعتمدة وشركة عربات النوم وتوماس كوك وولده

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع انحاء العالم

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

مصارع العظماء

للاستاذ حسين مجيب المصرى

العظمة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم ، وهى انواع متباينة منها التصدى لحكم الناس وتصريف امورهم والقوامة عليهم . والعظيم ذو الحول والسلطان قد يشقى بعظمته بعض الشقاء او كله ، لأنها تكلفه الجهد الجهيد لاحتفاظه بدوامها عليه ، وتقيده بما يجب ان ينطلق منه ، كما تعرضه لحسد الحاسدين وكيد المغرضين فتجر عليه مستطير الشرور . وما من نفس تخلو من اثرة وميل للسيطرة ، وشوق الى التنافس وتنازع البقاء ، فهى تتأذى ابدا بكل مستأثر بالخير عليها كما يتأذى العطشان برؤية الريان . وما من عقل يخلو من نزعة لتقويم العوج ان بالرفق او العنف ، فلا يعدم العظيم اعداء له من حوله بقلوبهم او السنتهم او ايديهم ، وفى سيوف الحراس وحراب الحجاب اوضح الدلالة على توقع البأس واتخاذ الاهبة لدفعه ، وقد يما قال بعض الحكماء : ان العظيم كراكب الاسد ، يخافه الناس وهو لراكبه منهم اخوف .

وان هذه الظاهرة لحافز على جريمة القتل المعروف بالسياسى ، والموسوم بكل صفات البشاعة والظلم والغدر ، وعند التاريخ اخبار طوال نجد فيها من ابناء الملوك من عق الابوة فقتل اباه ، ومن السلاطين من نسى الاخوة فقتل اخاه ، ومن خلفاء الرسول وآله الاكرمين من لقى الحتف على يد كفار اثيم اظلم قلبه وعميت بصيرته فلم يعرف للنبوة قداستها ، ولا للخلافة جلالتها ، كما ان لدينا من سودهم الله على قومهم ، واختصهم بالصدارة والرياسة فأوردوا موارد الهلكة فى غير جريرة اخذوا بها ولا ذنب حوسبوا عليه ، فلم يعقب ذلك إلا خطيئة لا يغتفرها الغفور الرحيم ، وفسادا فى الارض يجر الى فساد ، وقد يتسع الخرق على الراقع فيعز منال الاصلاح ، ويمر مديد الزمن وتبقى حزازات النفوس كما هى .

وفى تاريخ الترك مأساة حزينة تحدثنا بلسان صدق عن اغتيال العظماء وما يتلوه من وخيم العاقبة ، وتصور لنا سوء الحال والمآل بعد هذا الجرم الذى لن يبرره دين ولا عقل . فلما خلع السلطان عبد العزيز وتبوأ العرش بعده السلطان مراد ، زين الشيطان لبعض الوزراء ان يقتلوا عبد العزيز ، وكان ذلك عام ١٨٧٧ ، ففكروا فى الامر ودبروه حتى صح عزمهم عليه ، وتوخوا ان يخدعوا الناس عن انفسهم ، ويلقوا فى روعهم ان عبد العزيز مات منتحرا ، وفى ليلة من الليالى تسللت الى القصر النائم اشباح خمسة ، وكانت لثلاثة من الوزراء وهم : عونى باشا ومدحت باشا وقيصرلى باشا ورجلين من اعوانهم ، فهب السلطان من نومه على وقع اقدامهم فى مخدعه ، ورفع صوته مناديا : يا حسن يا حسن . إلا ان الرجلين كانا اسرع شىء الى اخماد انفاسه واسكات نأمته ، فقد عصرا عنقه فمات ، وما تأكد عونى باشا من موته حتى عمد الى مقص كان على منضدة بجانب الفراش ، فوخز به اكحل القتيل وشقه ، وسكن ما ثار من شعره ، واصلح ما انكمش من ثوبه ، وشد ما اختلج من اطرافه ، ثم القى عليه نظرة شديدة ، واطلق ضحكة شامتة كضحكة البوم على طلل خرب .

وتعلق الجناة بأذيال الفرار ، وانهى الوزراء الخبر الى السلطان مراد فوقف منهم على جلية الامر ، وجزع اشد الجزع . مراد الحليم الرحيم الذى لم يبيت السوء يوما لعمه عبد العزيز ، ولم يكن له فى الامر رأى ولا يد ، فقلب على ذلك كفيه ، وقر فى نفسه ان الناس سيعزون اليه هذا الجرم ظلما . وبينما هو فى حسرته وحيرته دخل عليه الضابط الشركسى حسن بك ، وهو رجل صعب المراس شديد البأس من خلصاء عبد العزيز واخص بطانته وحراسه ، وكان قد احاط علما بكل ما حدث لمولاه من اخته مريم وهى وصيفة للسلطانة والدة عبد العزيز ، وارتكبت الجريمة بين سمعها وبصرها . ودخل الضابط على السلطان مراد مندفعا ، حتى ان السلطان قال له فى ذلك واستنكره منه ، فرد عليه الشركسى بما لا يرد به مثله على السلطان وقال له : « انا لا اقصدك بسوء يا مولاى ، اين عونى ورفاقه ؟ انت عليم بانهم قتلوا عمك ، لقد شوهدوا وهم يدخلون قصره مع اثنين من رجالهم وبعد ساعتين من دخولهما شاع الخبر بان عبد العزيز مات منتحرا ، اعبد العزيز من ينتحر ! كلا انها جريمة دنيئة ، لقد قتله عونى واصحابه . »

وظهر القلق والفزع فى وجه مراد فسأل الضابط الجرىء قائلا : « وماذا تريد بعونى ؟ » فاجاب حسن بك قائلا : « اريد لأبعث به الى الجحيم . »

ورأى السلطان الشر يلتمع فى عينى حسن فاحب ان يهدىء من روعه بقوله : « ولكن على رسلك . » وما سمع الشركسى ذلك من مراد حتى انطلق يقول : « افى نيتك ان تثأر به ، الست السلطان ، اتصبر على هذا العار ، اتخنع خنوع العبيد امام وزرائك ، ليهزأ الناس بسلطنتك ؟ لا تخدع نفسك ، ولا يدورن بخلدك ان الجبن ينجيك من خطر دائم يتهددك ، ليس دورك ببعيد ، وسيقتلونك كما قتلوا عبد العزيز من قبل ، هيا انتفض ، ومر بشنقهم توا ، لم تكتف هذه الكلاب بخلعه ، بل قتلته بايديها ، وهو من غمرها بافضاله واغدق عليها من نعمه ، والله لو ان لى خمسين روحا لبذلتها رضا وطواعية فى سبيل قتلهم واستئصال شأفتهم ، لو رأيته وقد امتدت ذراعاه فكأنه يطلب الانفاس عبثا ، واسود وجهه ، وثار شعر رأسه ولحيته ، ولو رأيت عقيلته ووالدته وهما تبكيان على جثمانه ، ما ترددت برهة فى الثأر به . »

وخرج الضابط من حضرة السلطان غير مستأذن بعد ان اسمعه كلاما لم يسمعه من احد من قبل ، وانطلق الى ثكناته وهناك اطلع رفاقه على ذات نفسه ولم يطوعهم سرا ، وسرعان ما سرى خبره الى عونى باشا وزير الحربية فعرف انه متمرد ، وامر بسجنه مدة ، ولما انتهت مدته امر الوزير باستدعائه ، فلما مثل الضابط بين يديه تظاهر باظهار الندم على ما كان من قوله ، والتمس العفو عما فرط منه ، واغلظ الوزير فى القول للضابط المتمرد ، وامهله يومين يرحل بعدها الى بغداد ، وتوعده بالشر ان تلبث اكثر من هذين اليومين فحياه الضابط وانصرف .

وامتطى جواده وقصد وزارة الحربية ، وهناك اخبر بان عونى مدعو للعشاء والسمر فى قصر مدحت باشا . فعاد ادراجه وانتظر حتى وقب الليل فعرج على احدى الحانات ، واحتسى من الصهباء ست كؤوس ، وحان موعد الوليمة فأخذ سمته الى قصر مدحت باشا ، ودخل بعد ان اخبر الحراس بانه على موعد من وزير الحربية للتحدث اليه فى امر هام قبل سفره الى بغداد فى الغد . ثم دخل بهو القصر ولما منعه الحاجب سلم اليه اوراقا كانت معه لتقديمها الى عونى باشا حتى يسمح له بالمقابلة ، وما سار الحاجب بالاوراق حتى تبعه حسن من حيث لا يشعر حتى دخل على عونى فى غرفة جمعت بينه وبين مدحت وقيصرلى وغيرهما من صفوة القوم .

وما ان شاهد حسن بك من جاء لرؤيته حتى امره بعدم الحركة ثم اخرج مسدسه واطلق منه رصاصة اصابته فى صدره ، فجرح جرحا غير مميت والقى نفسه على الجانى ، الا ان رصاصة اخرى جندلته وافقدته الحركة . واهتز القصر هرجا ومرجا ، واندفع الوزراء الى الغرفة المجاورة ماعدا رشيد باشا وقيصرلى باشا ، اما مدحت باشا فجرى الى الحريم ليتسلح ، وعاد حسن بك فاطلق طلقتين على رشيد باشا ، غير ان قيصرلى باشا القى بنفسه عليه وامسك بذراعه فعطلها عن حركتها ، فاستل الشركسى خنجره وهوى به على عنقه وقطع اذنه . وحاول احد رجال مدحت ان يعترض القاتل فكان جزاؤه رصاصة صرعته . وكان عونى مثخنا بجراحه الا انه تحامل على نفسه واتجه مترنحا نحو الباب ، فالتفت اليه حسن بك وبقر بطنه وكشط وجهه بخنجره ، وكان يقول وهو يقتله : « ايها الكلب ! مت ميتة الكلب ، الى الجحيم ، ولتسعد روحك يا عبد العزيز . » ولم يلق القاتل سمعا الى صوت رقيق يقول بارق نبرة من وراء باب موصد : « دعه يا ولدى ، عفا الله عنك . »

ولما تأكد من موت عونى هوى على جثة رشيد فكاد يفصل رأسها عن الجسد . ثم اطلق النار على باب محكم الاغلاق تحصن خلفه بقية الحاضرين ، ووصل ياور عونى وسل سيفه متجها الى حسن بك الا انه اعجل عما كان ينويه برصاصة اردته قتيلا . وكان يقتل كل جندى يقترب منه بمسدسين فى يديه ، ولما فرغت ذخيرته بعج الجند بطنه بأسنتهم والح عليه النزف فضعف ، وحملوه الى الحديقة ثم الى المستشفى وهناك لم يقبل من الاطباء ان يضمدوا جراحه وقال : « لا بأس على ، لقد ثأرت عبد العزيز ، وانى عليم بما ينتظرنى من مصير . » ومات فى ليلته ؛ وفى الصباح الباكر علقت جثته فى شجرة بحديقة وزارة الحربية .

وقد تأثر السلطان مراد كثيرا بما حدث فسهر ليله ووجم نهاره ، وساءت صحته واختلط عقله حتى عزل من حكمه على انه مخبول ، اما المتآمر الثالث على قتل عبد العزيز وهو مدحت باشا فقد قتل فيما بعد بايعاز من السلطان عبد الحميد ، ومن قتل يقتل ولو بعد حين .

واذا ما انتقلنا الى ايران فى اوائل القرن العشرين ، وجدنا مثل هذا الجرم وهو وان كان اقل هولا واهون شأنا ، الا انه يشبه ما حدث عند الترك فى سوء المغبة .

فقد كان لاقليم فارس بجنوب ايران حاكم يدعى قوام الملك ، ويلوح انه كان يأخذ الناس بالعنف وبركبهم بالعسف حتى جأروا منه بالشكوى ، وابلغوا شكواهم نواب الدولة بطهران ، فتوفر النواب على دراستها وترديد النظر فيها ، واستدعوا الحاكم ليحاسبوه ويستجوبوه ، فبسط لهم الامر على حقيقته ، وتوصل الى اقناعهم ببراءة ساحته من كل ما نسب اليه ، كما قال ان اعداءه يتمنون له العثار ، ويشيعون حوله الاراجيف ، ليشفوا غيظهم منه ، وهم قوم جامدون على القديم ، ثابتون على التقاليد البالية ، وضد كل مصلح ، والب على كل داع الى الدستور والحرية ، ولما انهى قوام الملك ما استدعى من اجله الى طهران عاد الى شيراز ، غير ان اعداءه لم يكفوا عنه اذاهم ، فشددوا النكير عليه ، واحتدم النزاع والخصام بينه وبينهم ، بيد انه افلح بعد حين فى التفاهم مع اكثرهم ، فسل سخائمهم وانتزع الفساد من قلوبهم ، وجمعهم وعاهدهم على ان يكون عند حسن ظنهم ويطرح الماضى ليستقبل عهدا يسود فيه الصفاء والوئام ، ولكن كان بينهم من لم يخلص نيته ويطهر نفسه من حقد يأكلها . واتفق يوما ان جلس فى الديوان مع جمع من رفاقه انتظارا لمقدم الوالى ، وكان اليوم شديد الحر ، فضاق المجتمعون بالبقاء فى الغرف وجلسوا فى الحديقة طلبا لنسمة يتنسمونها بعد ان كاد القيظ يزهق انفاسهم ، واخذوا باطراف الاحاديث بينهم وهم يرشفون المرطبات وينفثون من الدخان سحائب ، فما راعهم الا فتى يقتحم عليهم مجلسهم وهو يجعل يده فى جيبه ، بعد ان سمح له الحجاب بالدخول ظنا منهم انه من اتباع الوالى ، واخرج الفتى مسدسه واطلق منه اربع رصاصات على صدر قوام الملك ، ورصاصة على جبهته فخر القاتل والقتيل متشحطين فى الدماء ، ولما ثابت الى الحاضرين نفوسهم ، وتلمسوا جيوب القاتل وجدوا ورقة كتب فيها « نعمت الله قاتل قوام الملك الشيرازى . »

وكان لمقتل قوام الملك رنة تجاوبت اصداؤها فى مدينة شيراز ، وتحركت ثورة الغضب ونشوة الانتقام فى نفوس ابناء القتيل واتباعه ، فكبسوا بيوت اعدائهم ، وحملوا عليهم بالسلاح ، وكانت مقتلة عظيمة نشرت الفزع فى ارجاء المدينة ، وقامت فتنة شعواء لم يشهد الناس مثلها . ومما يروى ان المتخاصمين انتهكوا حرمة الموت فى مجلس عزاء قوام الملك ، فانتشب القتال بينهم ولم يملكوا نفوسهم فيكبحوا جماحها ويكسروا شرتها ساعة من نهار ، فى مجلس حزين ليس فيه الا من ملأ الخشوع قلبه ، وتفكر فى الموت فهان عليه شأن هذه الدنيا ، واستشعر الميل الى الزهد فيها والانصراف عن زخرفها ، فما وسعه الا ان يردد قول من قال : ان العمر اقصر من ان يتسع للعداوة والخصام .

« الاهرام »

استقبلت جريدة « الاهرام » الغراء مع اليوم الاول من العام الجديد ١٩٤٩ اليوم الاول من العام الخامس والسبعين من حياتها المباركة . وهى ماضية — كما كتبت بهذه المناسبة — فيما اختط لها مؤسسوها الاولون من برامج العمل :

« دفاعا عن الحرية والاستقلال ، وجهادا من اجل الحق والعدالة ، وذودا باعز ما تملك عن حمى الوطن المفدى فى عفة ونزاهة لم تحد عنها قيد انملة فيما كتبت وسجلت ، مندرجت فى هذا البلد الكريم لخدمته . »

فنهنىء الزميلة الكبيرة ، ونهنىء اسرتها الكريمة بالعام الجديد ، راجين لها دوام النجاح والتوفيق .

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

السياسة الخارجية

العالم الاسلامى فى عام :

ذكرنا فى بعض مقالاتنا السابقة منذ رجوعنا من اوربا ، حيث راقبنا تطور السياسات الاوربية سنينا عديدة ، وخصوصا فيما يتعلق بالعالمين العربى والاسلامى ، ان العالم الاسلامى اصبح المسرح الوحيد للدول الاستعمارية التى تخفى اغراضها تحت ستار من التصريحات والبيانات والاوضاع الفلسفية والمثل العليا سواء تمخض ذلك عن ديموقراطية او اتوقراطية فى اى وضع من الاوضاع .

وفى تعليق على خطبة المستر بيفن التى القاها فى اوائل العام المنصرم ، ذكرنا ان بريطانيا قد نفخت فى بوق التجديد للاساليب الاستعمارية ، وصرحت لزميلاتها بالعمل على تدعيم مراكزها معها فى غرب اوربا وفى المستعمرات التى يتكون معظمها من العالم الاسلامى . وذكرنا ما معناه ان ذلك كان من اساليب سياسة الدفاع عن النفس ضد تطور النفوذ الامريكى فى اوربا والعالم ، كما كان ايضا ضد تطور النفوذ الروسى الزاحف .

ومن الغريب ان تنفخ بريطانيا فى بوق التجديد الاستعمارى بعد ان مضى وقت لا بأس به اظهرت فيه حاجتها واستعدادها للتعاون مع العالم الاسلامى . واغرب من ذلك ان المتمسكين بقيادة الرأى فى العالم الاسلامى لم يؤخذوا على غرة ، وانما جهلوا ما يتمسكون به من قيادة ، وجهلوا اسمها واساليبها . وبهذا اعطوا الفرص القيمة للاعداء ليفعلوا بهم وبشعوبهم ماشاءوا .

ولما تبدت مشكلة فلسطين نادينا بالحذر والتعقل ، واعربنا عن خوفنا على ما سيكون لفلسطين من آثار على الشعوب الاسلامية ، وناشدنا المسئولين الاهتمام عن علم وتجارب ، وذكرنا فيما ذكرنا الهند واندونيسيا . وها هى فلسطين ، وها هى حوادث الهند واندونيسيا لم تنته طوال العام ، والله اعلم مقدار حكمة واطلاع قادة الاسلام فى هذه الشؤون . فى عصر النفاق الذى نعيشه منذ اواخر القرن التاسع عشر ،

ومن اغرب الامور ان نستمع الى ما يقال من وجوب اغلاق جامعة الدول العربية ، بدلا من الخروج من هيئة الدول المنافقة ، كأن قادة الرأى لارأى لهم ، وانما هى مجموعة آراء لبعض غير المسئولين الذين يندفعون باحساسات متقلبة متغيرة اساسها الاهواء ، لا الحكمة ولا التجارب ، ولا حتى العقل ! وكما كان لرجل الشارع اثر سيىء على سياسة الحكومة فيما كان ، فسيكون له ايضا اسوأ الآثار على ما سيكون .

فحبذا لو اتخذ قادة الرأى العقل رائدا لهم ، وحبذا لو فهموا ان التكتل ضرورة من ضروريات الحياة فى عصر النفاق ، وان من ليس معى سيكون ضدى ، وان على العرب والمسلمين او بمعنى آخر على مسيحيى ومسلمى الشرق ان يتضامنوا ويتحدوا ، وان يتمسكوا بجامعة الدول العربية الى ان يجدوا لها بديلا على شرط ان تعنى هذه الجامعة بما انشئت من اجله لا بمشكلة فلسطين فقط ، وعلى شرط ان تنظم اعمالها ومسئولياتها بما تمليه الحكمة ومقدرة موظفيها الحقة على ان يكون لكل عمله بدلا من ان يهمله ليتدخل فى عمل غيره .

اننا نواجه صعوبات ، وسنواجه اخرى . ونحن فى زمن حروب الاعصاب ، ولا نجاح لمن لا اعصاب له ، ولا للمندفعين وراء الجهل .

حسن عوض فقوسة

القتل السياسى

قد يقدم المرء على جريمة القتل تدفعه اليها حاجة المال . وقد يقدم عليها تسوقه اثارة او غضبة تفقده اتزانه واعصابه . وقد يقتل المرء تحدوه الرغبة العنيفة الجامحة فى الانتقام لعرض او الاخذ بثأر ، او ليذود عن مال او حياة او شرف . وقد يقتل القاتل لان النزوع الى الاجرام طبيعة كامنة فى اعماق نفسه او عادة ورثها من بيئته او ظروف معيشته .

واذا ارتكب القاتل هذه الجريمة مدفوعا بأحد هذه الدوافع فان جريمته ، على الرغم مما تتصف به من وحشية وبشاعة ، لا تثير عجبنا . ذلك لاننا نستطيع ان نردها الى اسبابها القريبة او البعيدة وان نجد لها الدوافع التى يقبلها العقل . فالقتل فى هذه الاحوال جميعا جريمة عادية لا تثير الدهشة ولا تحير الفكر .

ولكن هل نستطيع ان نجد للقتل السياسى من الدوافع ما يدنيه الى العقل ويرده الى مقدمات مادية او نفسية مقبولة ؟

لماذا يقدم القاتل السياسى على هذه الجريمة ؟

انه يقدم عليها لانه يريد ان يتخلص من خصم يخالفه فى الرأى ، او ان يختم حياة رجل حكم عليه هو بأنه خائن لوطنه او مفرط فى حقوقه او منتهج نهجا يلحق الضرر ببلاده . او بتعبير آخر ، يتخذ القاتل من نفسه سلطة تحقيق ، وسلطة اتهام ، وسلطة قضاء ، وسلطة تنفيذ معا ، فيزن سياسة المتهم وتصرفاته ثم يلقى عليه بالتبعات والتهم ، ثم يصدر الحكم الخطير ويقوم بتنفيذه او يعمل ويحرض على تنفيذه . وهكذا لا يحجم القاتل السياسى عن ان يجمع فى نفسه تلك السلطات العديدة الهائلة ولا يتورع عن ان ينقض على المتهم فيسلبه حياته وهو يحسب انه بعمله هذا سيخلد فى التاريخ مع الابطال والشهداء .

فلندع فقهاء القانون يزنون الجريمة السياسية ويوازنون بينها وبين الجريمة العادية فيرى بعضهم انها اهون خطرا واقل فداحة ، ويرى البعض الآخر انها لا تفترق عن الجريمة العادية ، ويرى فريق ثالث انها اشد جرما وابلغ نكرا .

ولننظر الى هذه الجريمة نظرة مجردة عن القوانين والعقوبات ، نظرة انسانية بعين افراد يحيون فى مجتمع ملىء بالآراء المتباينة والسياسات المختلفة والمصالح المتعارضة .

اذا اقدم المجرم على قتل زعيم سياسى او أى رجل يخالفه فى الرأى فهل يفيد المجرم او المجتمع شيئا من جريمته ؟ اعند ما يقتل الزعيم او الرجل العادى يكون قد اقنعه بصواب رأيه ؟ اعند ما يقتله يقتل معه فكرته وسياسته ؟ ايحقق القاتل الهدف السياسى من جريمته السياسية ؟ لا . فما من عاقل قال بأن القتل وسيلة من وسائل الاقناع . وما وسيلة الاقناع الا ان يقرع الحجة بالحجة ويرد الدليل بالدليل ويخذل المثل السيىء بضرب المثل الصالح .

وعلى أى اساس يفترض القاتل ويؤمن بأن السياسة التى يرضاها هى الاكمل ؟ اليس لكل منهما سياسة يؤمن بصحتها وقد اقامها على اسس يراها اقوم منطقا واضمن تحقيقا للصالح العام ؟

ان طرق الاعلان عن الرأى كثيرة ووسائل الدعوة السياسية عديدة . فلماذا يلجأ المرء فى هذا الى جريمة تنكرها الانسانية وتأباها ويحرمها القانون ويعاقب عليها ، إلا اذا كان ما يدعو اليه فكرة ميتة لا تحيا بذاتها او سياسة خاطئة يرفضها المجتمع ؟ ان الفكرة السليمة والسياسة النافعة لها الغلبة والسيادة اخيرا .

وصاحب الرأى السديد يدفعه ايمانه بسداد رأيه الى اعلانه وايضاحه والكفاح فى سبيله مقيما الحجة تلو الحجة ومقدما البرهان اثر البرهان . اما صاحب الرأى الفاسد ، او صاحب العقل الفاسد الذى يحسب نفسه صاحب رأى ، فانه لا يسلك مسلك العقلاء فى ابداء رأيه والدفاع عنه ، بل يسير على الدروب الملتوية ويلجأ الى الاساليب الشاذة مستهدفا فرض رأيه فرضا على الناس . وقد تسوقه اساليبه المعوجة الى الاجرام وقد يبلغ به الاجرام حد القتل ، متوهما انه بهذا يبلغ مأربه وما بلغ منه شيئا .

ان الرأى الذى يستمد حياته من العنف لهو رأى فاسد لا يستحق الحياة . وان سياسة تعتمد على الارهاب لهى سياسة مريضة مقضى عليها بالفناء .

فاعلم يا من زين لك شيطانك انك باغتيالك النقراشى تسدى الى الوطن يدا ، انك ما اسديت اليه شيئا ، وانما جررت عليه نكبة بالغة ، وخسارة لا تعوض ، وان الاجرام ليس من اعمال البطولة ، والاغتيال ليس سبيلا من سبل الابطال والشهداء .

عبد العزيز خاطر
المحامى

مطبوعات جديدة :

عالم الذرة او الطاقة الذرية

يحسن بى ، وانا اهم بالكتابة عن هذا الكتاب الجديد ، ان اسرد قائمة بالمؤلفات التى ظهرت فى اللغة العربية متعرضة لموضوع القنبلة الذرية والطاقة المنبعثة من نواة الذرة . فقد اصبح هذا الموضوع العلمى فى مقدمة الموضوعات التى ينبغى ان يلم بها القارىء العصرى الذى ينشد متابعة النهضة العلمية الحديثة .

فقد صدر للدكتور على مشرفة باشا كتاب « الذرة والقنابل الذرية » ، وللاستاذ فؤاد صروف كتاب « النار الخالدة » ، وللاستاذ فوزى الشتوى كتاب « قصة الذرة » ، وللاستاذ حسن محمود كتاب « هيروشيما » ، وهو عدد خاص من مجلة « الكاتب المصرى » ، وللاستاذ نقولا الحداد كتاب « عالم الذرة او الطاقة الذرية » ، ولقسم الخدمة العامة فى الجامعة الامريكية كتاب « العصر الذرى » ، وللاستاذ حسن عبد السلام كتاب « الخلود او الذرة والطاقة » كما ان المشير احمد عزت باشا تعرض لموضوع الطاقة الذرية فى كتابه « الدين والعلم » ، وان الاستاذ فؤاد صروف بحث هذه القضية فى كتابه « الفتح مستمر » .

ولقد حرصت على ان اقرأ هذه الكتب جميعا ، فتبينت ان لكل منها منحى خاصا واتجاها مستقلا وان كانت جميعها تدور حول محور واحد . والناحية الخاصة التى تتجلى فى كتاب الاستاذ الحداد هى عنايته بالناحية الرياضية عناية فاقت عناية اسلافه ورصفائه ، وما ذلك الا لتضلعه من الرياضيات وتخصصه فى تفسير نظرية العلامة اينشتين التى ما برحت على الرغم من كل من كتب عنها تعليقا وتوضيحا وتجلية ، غامضة عسيرة الفهم .

ولعل فى جنوح الاستاذ الحداد الى الناحية الرياضية ما جعل كتابه جاف المظهر ، غير هين على المرء تلاوته الا بتركيز الملكات الذهنية جميعا وحصرها فى النطاق الذى يوجهها اليه المؤلف . فكتابه يكاد يكون خلوا من « الانشاء » ، لانه مكدس بالحقائق والمعلومات ، وكل حقيقة جديدة مرتبطة بحقيقة قديمة ، وكل نتيجة تسبقها اسباب وعلل ، وكل استنتاج له مقدمات وموطئات .

وقصة الذرة هى معجزة القرن العشرين بغير نزاع ، لان من شأن انطلاق الطاقة منها ان يبيد المسكونة فى لحظات ، وان يختزل المسافات حتى تتلاشى ، وان يحول العناصر من بعضها الى بعض فيصبح الذهب نحاسا مثلا ، او يصبح الفحم (الكربون) بلاتين . ومن شأن هذا الكشف الجديد ان يقلب نظام الكون رأسا على عقب ، فتقل الحاجة الى الايدى العاملة ، وتنتفى الضرورة التى تلجىء الطبيب الى اجراء عمليات جراحية ، ويصبح وقود الفحم والبترول من سقط المتاع لا يستخدمه الا « الفطريون » الرجعيون الخاملون ، ويصبح عمر الانسان — على قصره — عريضا جدا بحيث يستطيع الرجل فى سنة ٢٠٠٠ مثلا ان ينجز فى سنة واحدة ما كان ينجزه رجل سنة ١٩٤٩ فى عشر سنوات ، لان ما يهيأ للرجل الجديد من آلات ومعدات سريعة كسرعة الضوء والصوت يمكنه من ايتاء معجزات لا يستطيع حتى خيالنا المفرط ان يتصورها ويدركها .

والذرة هى وحدة الاشياء ، فكل شىء مقسم الى عدد لا يحصى من الذرات لا تستطيع العين المجردة ان تبصرها لدقتها فى الحجم . واذا امكن المرء ان يشرح الذرة ، تبين له انها تشبه الى حد ما النظام الشمسى ، اى ان هناك جسما ثابتا يسمى (النواة) تدور حوله اجسام متحركة لها شحنات اما سالبة او موجبة تسمى (الكترونات وبروتونات) .

ومن بضع عشرات من السنين والعلماء يبحثون فى الطاقة التى تحتويها الذرة ، فقد هداهم تفكيرهم النظرى الى انه لو امكن شطر نوى (جمع نواة) الذرات ، لانطلقت قوة منها استطاعوا تقدير مداها على الورق وتبينوا انها قوة ليس للانسان عهد بها .

وقد وجه العلماء فى الاوان الاخير همهم الى فلق نواة ذرة اليورانيوم لانه اثقل المعادن جميعا فوفقوا بعد محاولات عصية عسيرة ، وعرفوا ان الانفجار الذى يحدث فى نواة واحدة يترتب عليه انفجار فى جميع النوى الناتجة والمتجاورة ، وهذه بدورها تحدث انفجارات اخرى فتنبعث من سلسلة الانفجارات هذه طاقة يستطيع القليل منها ان يصنع فى هيروشيما مجزرة لم يعرف التاريخ لها مثيلا .

والذى نعرفه ان العلماء لم يتسن لهم حتى اليوم الا شطر نواة نوع واحد من انواع العناصر هو اليورانيوم ٢٣٥ مع ان فى العالم ٩٤ عنصرا ولكل عنصر نظائر شبيهة به . فاذا استطاع العلماء فى المستقبل ان يشطروا نوى جميع ذرات العناصر ، كان فى ذلك اطلاق لطاقة تمكن الانسان من غزو الشمس اذا اراد واذا كانت الحياة فيها ممكنة ، بل ربما استطاع الانسان بهذه الطاقة ان يخلق شمسا جديدة فى البلاد القطبية فيذلل بذلك سلطان الطبيعة ويجعل الحياة ميسورة فى القطبين .

والاستاذ نقولا الحداد يبسط فى كتابه الجديد المراحل التى اجتازتها الذرة حتى اسلست قيادها للعلماء وكشفت امامهم اسرارها واطلقت ما طالما حرصت عليه من قوى خفية ماردة . وهو موهوب باسلوب علمى ذى اطار بيانى ، بحيث يجعل سبيل القارىء ممهدة الى الفهم ، ويجعل ادراكه لتفصيلات الموضوعات الذرية فى متناول عقله وذهنه ، وقد تتغلب روح « شاعرية » على الاستاذ الحداد ، فيصوغ درا منثورا فيه نغمة من نغمات الشعر وطابع من طوابع النظم . فهو يقول :

« سيرى الجيل الجديد حمصات الاورانيوم او البلوتونيوم او الراديوم او غيرها تدير معامل الصناعات على اختلاف انواعها ، نعم سيرى الانسان نفسه سيد الطبيعة بالفعل ، يهيج البحار ويسكنها ، ويجرى الانهار ويحبسها ، ويستنزل الامطار ويكيفها ، يتصرف بالطبيعة كآلة ...

ولكن ، وا أسفاه ، سيبقى هناك شىء لا يستطيعه الانسان .. يسيطر على الاورانيوم ، ويتسلط على المعادن ، ويعتقل القوى العظمى ، لكن هناك شيئا لا يستطيعه ، لا يستطيع ان يملك عنان الطبع البشرى ! يستطيع ان يقهر قوات الطبيعة ولكنه لا يستطيع ان يقهر شهوته ، يستطيع ان يكبح جماح الحر والبرد والريح والبحر والعاصفة ، ولكنه لا يستطيع ان يكبح جماح رذيلته وشروره .

يحطم الذرة ، واخيرا الذرة تحطمه ! »

نعم ان الذرة تحطم الانسان اذا لم يحسن توجيهها كما قال الاستاذ الحداد ، ولكن اذا كبح المرء شهوة الفتح ووجه الطاقة الذرية وجهة اصلاحية تعميرية ، كان فى ذلك بعث لدنيا جديدة هيهات ان يجيد قلم تصويرها .

وديع فلسطين

عبد العزيز رضوان

اجل سمة تتجلى فى هذا الرجل انه عنوان لمعان كثيرة جليلة ، ورأس لموضوعات شتى متباينة اذا احتذاها العاملون ، وساروا على نهجها كانت مصر فى مصاف الدول حيوية وتقدما .

فعبد العزيز رضوان باشا كرجل من رجالات مصر ، وكفرد من افراد هذا الخضم الزاخر الذى يتيه بهذا الموج الذى يتلاطم ، يعرف كيف يسدى لهذا الوطن خدمات جلى . بل يعرف ان له رسالة من هذه الرسالات التى تهبط على البشر فتنوء بها هاماتهم ، وتمتحن بها قلوبهم ... يقول الذين خالطوه وسبروا كنهه انه عندما امتحن كان ترتيبه الاول من بين هذه الملايين اذ تسلم ورقة سؤاله فكتب انه يجب ان يكون لاهله نصيب فى ماله بقدر مالهم فى دمه ، فبنى لهم وشيد ، واعطاهم العطاء الجم ، وحباهم الخير الوفير ... وكان لجاره ، كما كان لتربه ، كما كان لخدنه من حياته ما ارقص قلوبهم ، واسعد حياتهم .

وعبد العزيز رضوان باشا يعمل جهده فى كل ناحية من نواحى رقى هذا الشعب الذى عرف ان هذا الرجل الذى ينكر وجوده تقلقه هذه الدعايات الجوفاء وهذا الطبل الاجوف الذى يرتضيه بعض كبرائنا فى الدعاية لانفسهم وهم لا يقدمون لهذه الامة المتعطشة الى منهل العمل بعض ما يقدمه هذا الرجل العامل .

مد الله فى حياته ، واكثر من امثاله .

ابو طالب زيان

من فوق المنبر :

العلم قبل كل شىء

لا ولن أومن بنهضة تقوم على جهل مهما توفرت فى اهلها قوة الذكاء وسعة الرزق وبسطة الشجاعة . ومحال اصابة الهدف بسهم من غير قوس ، ولا بهما معا بغير يد ، ولا بيد من غير دربة ودراية .

وقد يقال ان فى مكنة المتعلم توجيه غير المتعلم ولكن اين ذلك الاستعداد من الاخير لتفهم توجيه الاول له وهو لا يخاطب الفهوم التى ليست فى مستوى عقليته الناضجة إلا بأسلوبه الثقيف وبأملاء من مدارك الدسمة ؟ وكيف تجد تعاليمه وارشاداته فى العقلية الفجة مرتعا وأبا ؟ !

تعال معى والخطيب على المنبر من يوم الجمعة ، واكثر من يؤم المسجد من عامة الناس ، انه ليخطب فى بيان شيق وعبارات اخاذة يصوغها فى حرارة ايمانه ويخرجها فى قوة تبيانه والتماع حجته ولكن ... بأى لغة ؟ باللغة العربية الفصحى التى افهمها وتفهمها وتستغلق يقينا على انصاف المتعلمين فما بالك بالجهلة بها اصلا وفرعا ؟

الا ترى معى ان الافضل تقريب المعنى الى اذهان العامة بلغة يفهمونها ، وفى نفس الوقت يفرض عليهم تعلم الفصحى فرضا تسن له مادة فى القانون تعاقب منهم من لم يهرع ولو ساعة من النهار الى تلقى العلم مهما بلغت سنه ولو فى سبيل تفهم لغة القرآن الكريم حتى اذا اكتمل له ذلك خاطبته بلغة الدين فتقربها عينه ، وتستقر تعاليمها فى اغوار كيانه ، وتوجهه الى الحياة الحقة اروع وانفع التوجيه ؟

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

لا يا مصر !!

« كل شىء فيه ينسى بعد حين » : ذلك هو وطننا العزيز ، يعيش فيه الوفى لبلده وفنه وادبه فقيرا ويموت كذلك . وان الانسان الذى يهبه عصارة فكره ، وثمرة عقله وفؤاده ويحرق نفسه ليضىء له الطريق ، ويعمى عينيه العرق المتصبب من جبينه وهو يسرع بعجلته ليسبق غيرها فى ميدان الفكر ، اذا ما خر صريعا دهسته الاقدام وواراته عن الوجود وكأن القلم الذى كان يكتب به لعلو شأن امته هو نفسه الذى محا اسمه من سجلات المجد .

دفعنى الى كتابة هذه السطور ما رأيته من ذيوع اسماء العابثين واختفاء اسماء رجالات الفكر ، وعباقرة الجيل ، امثال الرافعى والزين ومحرم وغيرهم .

لا يا مصر لا تحقق قول الشاعر :

قد رعيت الجميل فى كل شىء
غير ما احسنت به الاقلام
المنارات تنطق بين كفيـ
ـك ويزهو بشاطئيك الظلام

لا يا مصر فانت بلد الكرم والجود ، وصانعة المجد والخلود ...

عزت حماد منصور

***

« منبر الشرق » — الف حضرة الكاتب صاحب هذه الكلمة رسالة لطيفة بعنوان « اعلام الحب عند العرب » . وقد تفضل باهدائنا نسخة منها نشكره عليها ، ونتمنى له التقدم والنجاح .

اعـــلان

مجلس مديرية قنا يطرح فى المناقصة العامة توريد الاغذية اللازمة لمؤسستى تربية البنين بقنا والضبعية خلال المدة من اول مارس سنة ١٩٤٩ حتى نهاية فبراير سنة ١٩٥٠ . ويقدم العطاء باسم سعادة رئيس المجلس داخل مظروف مختوم بالشمع الاحمر والشروط والقائمة الخاصة بذلك تطلب من ادارة المجلس نظير دفع مبلغ ٢٠٠ مليم ولا تقبل طوابع البريد على ان يكون طلب الشروط المذكورة على ورق مدموغ من فئة الثلاثين مليما . وقد تحدد ظهر يوم الخميس الموافق ٢٧ يناير سنة ١٩٤٩ لفتح المظاريف . ١٠٠٠

من اناتول فرانس

شيوخ وشبان

ان الابتسام يكاد يكون غير مشروع حينما نرى هؤلاء الذين يزعمون ، حقا او باطلا ، انهم اكثر الناس تجديدا هم هم الذين يعرضون عن التجديد ثائرين عليه او مشمئزين منه . على ان ذلك ليس بعجيب ، فهو الطابع العادى الاصيل للروح الانسانية . وقد كشف لنا تاريخ الحركة الاصلاحية فى اوربا عن امثلة مفجعة قاسية . فلقد رأينا شخصا مثل « هنرى إتيين » ، الذى اضطر للهرب خشية الاضطهاد ، يوشى وهو مختبىء طريد بأصدقائه الذين كانوا على خلاف معه فى الرأى . ولقد رأينا « كلفان » ورأينا معه العنف فى تعصب الثائرين .

ولأضرب لكم مثلا اقرب فأقول انى تعرفت فيما مضى على أحد الشيوخ من اعضاء البرلمان ، وهو رجل من رجال الجمهورية المتحمسين ساهم فى عهد الشباب فى كل الجمعيات السرية التى انشئت لمقاومة الملك شارل العاشر ، واثار الفتن العديدة فى عهد « حكومة يوليو » ، ودبر وهو كهل مؤامرات كثيرة لقلب النظام الامبراطورى ، وكان له نصيب وافر فى الثورات القومية الثلاث . تعرفت بهذا الشيخ فوجدته رجلا حليما وديعا يبتسم بهدوء باسم لا يفارقه اثناء مناقشات المجلس النيابى : وكان يبدو انه لم يعد فى وسع كائن من كان ان يعكر عليه صفو راحته التى اشتراها بهذا الثمن الباهظ الغالى فحق له ان يتنسم عبير الطمأنينة والسلام . اجل ، لقد كان كذلك .

ولكنى رأيته يوما محنقا ساخطا تضطرم فى عينيه شعلة من نار كنا نظن انها قد انطفأت منذ زمن بعيد . وسبب ذلك انه كان ينظر من نافذة سراى المجلس ، فشاهد بعض الطلبة يسيرون على هيئة مظاهرة ويدورون بحديقة لكسمبورج التى تحيط بالبرلمان . فأوحى اليه منظر هذه المظاهرة البريئة من الصبيان بنوع من الغضب الحاد فخرج عن طوره وصاح فى صوت كله فزع وسخط :

« أمثل هذا الاخلال بالنظام يحدث فى عرض الطريق ؟ ! »

ثم دعا برجال الشرطة ليفرقوا الطلبة .

لقد كان رجلا طيبا شجاعا ، ولكنه بعد ان اثار اضطرابات وفتنا لا تعد ولا تحصى اصبح يخشى حتى ظل المظاهرة البريئة . وهكذا الامر لدى جميع الثائرين المجددين ، فانهم بعد ان يشعلوا نيران الثورة لا يتحملون ان يروا الخلف من بعدهم ينسجون على منوالهم .

وما مثلهم فى ذلك إلا كمثل شيوخ الشعراء الذين احدثوا فى نسج القصيد تغييرا وتبديلا لا يروقهم ان يفعل الآخرون مثل ما فعلوا .

وتلك طبيعة البشر . وانه لمن المؤلم للانسان ، اللهم إلا اذا كان من اعظم الحكماء ، ان يرى الحياة تستمر فى تطورها من بعده ويحس بنفسه وقد طغى عليه كر الغداة ومر العشى .

نظرات فى الحياة

الانسان باعتباره انسانا لا تعنيه رقعة الارض التى فيها يعيش ، فهى لابد منسجمة مع طلبته ، صغيرة كانت ام كبيرة ، ما دام يتألم فيها ويحب ، فالالم والحب هما المنبعان التوأمان للجمال الذى لا ينضب .

اننا ندين للالم بكل ما فى نفوسنا من خير وبكل ما فى حياتنا من حسرة . اننا ندين له بالرحمة ، وندين له بالشجاعة ، بل ندين له بكل خلق كريم ... فلنغفر للآلام ما تفعله بنا ، ولنعلم يقينا ان ليس هناك سعادة تفوق تلك التى تكتنف حياتنا الانسانية ، هذه الحياة الحلوة المرة ، الخبيثة الطيبة ، التى تجمع بين المثالية والواقعية وتحتوى على كل شىء ، وتوفق بين كل متنافرين ... هذه الحياة هى روضتنا التى يجب ان نعنى باستثمارها واصلاحها بيدينا .

فى هذا الليل البهيم ، الذى يغمر الانسانية جمعاء بظلماته ، يحاول العالم ان يخرج الى النور فيصطدم بالعقبات ويدمى رأسه على الحائط ، بينما الآخرون يجلسون فى هدوء الجهل غير مبالين بما يفعله .

ان حب المخاطرة موجود فى جوهر كل عاطفة كبيرة ، والانسان لا يشعر بنشوة اللذة الا اذا كانت محفوفة بالخوف .

يجب على الفنان ان يحب الحياة حبا صادقا ، وان يجلو لنا جمالها الرائع ، فلولا الفنان لشككنا فى وجود هذا الجمال .

كثيرا ما ينقلب الضحك بكاء اذا كان موضوعه انسانيا .

الفن لا يرمى الى التعبير عن الحقيقة . فالحقيقة موضوع العلوم فحسب . واذا طلبتها فاطلبها فى ثنايا العلم ، لا فى الآداب التى لا تهدف ولا يمكن ان تهدف الا الى الجمال .

تمر بكل انسان فترة يصبح فيها حب الاستطلاع اثما وشرا ، ومن هنا كان للشيطان دائما سبيل الى صدور العلماء .

(ترجمة)
محمد عبد الحليم محمود
بكلية الآداب

اضف الى معلوماتك :

قتلة الثعابين

— ليس بين الحيوان ما يهيج فى انفسنا الخوف الممزوج بالاشمئزاز مثل الثعبان ، فنحن ننكر هيئته وملاسة جلده والتماع عينيه ودقة جسمه ونرى فى سمه الخفى وفى انسلاله الى الشقوق رمزا للؤم والغدر والمكر .

— حاط الانسان الثعبان بهذه المعانى منذ زمن طويل ، فدخل فى اساطيره واديانه بل دخل فى احلامه . فالثعبان هو البطل الذى يمثل الاغراء والغواية فى قصة آدم ، وهو ايضا من ابطال الاساطير المصرية القديمة .

— تنتشر الثعابين فى جميع انحاء العالم الدافئة والحارة ، وهى قليلة جدا فى الاقطار الباردة ، وفى بلادنا تختفى فى الشتاء ولا تخرج الا فى الدفء والصحو .

— لكراهة الانسان للثعبان يكره كل شىء يشبهه ، فمن الناس من يأبى ان يأكل الانكليس وهو السمكة التى تشبه الثعبان ، وليس له حجة فى ابائه سوى ما يشعر به من الاشمئزاز لهذا الشبه السطحى بينه وبين الثعبان .

— الفرق بين الانكليس والثعبان كبير جدا فالاول سمكة تتنفس بخياشيم من الماء ، والثانى زاحفة له رئة يتنفس من الهواء ، اما انسراح الجسم بين الاثنين فظاهرى ، لان فى الثعبان آثار الارجل القديمة التى كان يمشى عليها قبل ان يتطور الى حالته الراهنة ، ويستعمل عضلات جسمه للزحف .

— يوجد فى الهند نوعان من الثعابين السامة هما الكبرة والقريط كلاهما يأكل الثعابين الصغيرة الاخرى .

— يحتمى الثعبان الصغير من الكبير المعتدى بان يتحوى فيصير كالكرة ، فلا يستطيع الثعبان الكبير عندئذ اطباق شدقيه عليه وابتلاعه .

— يحدث فى حدائق الحيوان ان يلتهم احد الثعابين ثعبانا آخر ، ولا يترك منه اثرا يدل على هذه الخيانة ، حتى ليدخل الشك عند الحرس ، ويظنون ان هذا المفقود قد فر .

— من الفكاهات الانجليزية المشهورة ان ثعبانين فى احدى الحدائق اصابهما الجوع ، فعمد كل منهما الى الآخر يأكله ، وقد تناوله من ذنبه فما زالا دائبين فى الالتهام حتى قضيا وفنيا !

— من اعداء الثعابين فى مصر ابن عرس والنمس والخلد والقنفذ .

— لا يعرف حتى الآن هل ترجع قدرة ابن عرس والنمس على افتراس الثعبان الى مناعة اجسامها من سمه والى خفة حركاتها وتوقيها انيابه .

— والقنفذ شوكه يقيه من لدغة الثعبان وطريقته ان يفاجئه بعضة ثم يتحوى فاذا حاول الثعبان ان يصيبه بنابه الفى كرة شنيعة من الشوك لا يصل منها الى جسمه ، ثم يعود القنفذ الى عضه وهكذا حتى يهن الثعبان ، فيأخذ القنفذ فى طعامه .

— الخلد من الحيوانات المعروفة بالصيد فى الليل ، وهو على نحافته ووداعته اذا رأى الحية او الثعبان انقض عليه وكسر فقاره ، فلا يستطيع ان يضرب ، لانه يحتاج الى ظهره يجعله قاعدة ليقوم عليها بعنقه ويضرب .

— الحدأة المصرية من ابدع الطيور فى صيد الثعبان ، فهى تلتقطه وتطير به الى احدى الاشجار حيث تأكله .

كلمة الازهر فى الاغتيال

اذاع كبار العلماء برياسة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى ، شيخ الجامع الازهر الشريف ، البيان التالى فى صباح يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه والتابعين . اما بعد ،

فقد اوجب الله علينا بيان حكم دينه الحنيف والنصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم افرادا وجماعات فيما يغشى الامة من الحادثات الجسام فندعو المصريين عامة الى امتثال محاب الله تعالى واتقاء محارمه اذ لا فلاح فى الدين والدنيا الا بالوقوف عند حدود الله : « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين . »

ونهيب بهم كافة الى عرفان ما اجمعت عليه الشرائع من ان من اكبر الكبائر واعظم المآثم قتل النفس البريئة وانتهاك حرمة الدم المعصوم ظلما وعدوانا لما فيه من اشاعة الفساد واختلال نظام العمران .

وقد جاء فى صريح القرآن والسنة من التهديد والايعاد فى امر هذه الجريمة النكراء ما ينادى بعظم فظاعتها وشدة خطورتها . قال تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما . » قد كتب الله على بنى اسرائيل : « انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا . » وقال النبى ﷺ : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . » وخطب عليه السلام المسلمين يوم النحر بمنى فى حجة الوداع فكان مما قاله : « فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم . الا هل بلغت . قالوا نعم . قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع . »

وقد بلغ من تغليظ الزجر وتشديد العقاب لمن اقترف هذه الجريمة ان قال ابن عباس حين سئل : هل للقاتل توبة ؟ « ويحك وانى له توبة . سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتى المقتول يوم القيامة معلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله بيده الاخرى تشخب اوداجه دما حتى يوقفا فيقول المقتول لله تعالى : « رب هذا قتلنى فيقول الله تعالى للقاتل تعست . ويذهب به الى النار . »

وقد اجمع المسلمون على ان من اعان آثما على اثمه كان شريكا له فى الاثم ، وفى القرآن الكريم : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب . »

وعن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال : « من اعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله . »

وعن البراء بن عازب ان رسول ﷺ قال : « لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله تعالى من قتل مؤمن ولو ان اهل سماواته واهل ارضه اشتركوا فى دم مؤمن لادخلهم الله تعالى النار . »

وروى لو ان رجلا قتل بالمشرق وآخر رضى بالمغرب لاشرك فى دمه .

هذا حكم الله تعالى فيمن اقترف هذه الجريمة او اعان عليها او اشترك فيها او رضى بها فكيف يجترىء مسلم يدان وقر الايمان فى صدره وعرف شرائع دينه على اغتيال اخيه وسفك دمه وهدم بنيته ظلما وعدوانا لا يبالى فى ذلك حق الاخوة الانسانية ولا حق الرابطة الوطنية ولا حق الله تعالى وما جاء فى كتابه العزيز من الوعيد بالعذاب المقيم والغضب الشديد لمن قارف هذه الجريمة الشنعاء .

ان هذه الجريمة لهى اخطر الجرائم على المجتمع تهدده فى كيانه وبقائه وفى حريته وتفكيره وفى انشائه وتجديده وتنذره بالانحلال والفناء ولذلك كان الجزاء عليها عند الله فى الآخرة اشد الجزاء .

لا يستهين بالخلود فى النار وغضب المنتقم الجبار والطرد من رحمة الله ارضاء لنفسه وايثارا لشهوته الا من تجرد من انسانيته وانقلب وحشا ضاريا فى اهاب انسان .

ابناءنا المصريين :

اعتصموا بحبل الله المتين واستمسكوا بعرى الدين واعملوا صالحا فى الحياة ولا يغرنكم بالله الغرور وذروا ظاهر الاثم وباطنه وطهروا ضمائركم من لوثة الشر ولا تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله واحذروا مضلة الاغواء ومباءة الاغراء واخدموا وطنكم بالعقول السليمة والعلوم النافعة والآراء السديدة والوحدة الجامعة واعلموا ان الوقت عصيب والموقف رهيب . واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب . فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . وما الله بغافل عما تعملون . »

مع السيدة علية توفيق

— من هى اولا السيدة علية هانم توفيق ؟

— هى مديرة نادى الاتحاد النسائى المصرى ان كنت لا تعرفها .

هذه هى وظيفتها ، وهذا هو حديثها الى « منبر الشرق » :

فلسطين ... فلسطين !

قلت لها :

— يقولون ان الاتحاد النسائى لم يبذل مجهودا ملحوظا فى سبيل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين . فما رأيك ؟

فنظرت الى نظرة استنكار وقالت :

— ان مسألة فلسطين كانت سببا فى وفاة زعيمتنا الراحلة هدى هانم شعراوى ... وانى لأذكرها قبل وفاتها بأيام معدودات وقد بدا عليها التأثر العميق ... وعند ما سألناها ان تهدأ قليلا قالت لنا : « فلسطين ... فلسطين ! .. كيف اهدأ وهذه هى حالة فلسطين الدامية ؟

واستطردت السيدة علية هانم تقول :

— اما عن اللاجئين الفلسطينيين فقد ساهم الاتحاد النسائى فى مساعدتهن وما يزال يساهم فى هذا السبيل .. ولكن من وراء الستار ، وذلك لأننا وغيرنا من الجمعيات النسائية المصرية نفتقر الى المتطوعات ولذلك فقد اتفقنا على ان نقدم مساعداتنا من ملابس ومال وغير ذلك الى جمعية الهلال الاحمر لتتولى هى بما لديها من متطوعات كثيرات توزيعها على اللاجئين الاعزاء .

« الدكتورة سليمة »

وسألتها :

— ماذا تذكرين عن الاتحاد فى بدء نشأته ؟

فأجابت :

— الاتحاد النسائى كما تعلم يرمى الى النهوض بمستوى المرأة المصرية . ولتحقيق ذلك فقد بدأنا بانشاء مدرسة ومشغل لتعليم الفتيات ومستوصف كامل العدة لمعالجة النساء والاطفال .

وكان يتناوب العمل به اطباء افاضل منهم الدكتور سليم بك صبرى الذى خدم الاتحاد منذ نشأته وما زال يخدمه حتى اليوم لدرجة انه كان يضحك ويطلق على نفسه اسم « الدكتورة سليمة ! » اشارة الى كثرة معالجته وملازمته للجنس اللطيف .

من هى الوكيلة الجديدة ؟

وتدرج بنا الحديث حول سفر قرينة علوبة باشا وكيلة الاتحاد مع سعادة قرينها الى الباكستان . فسألتها عن وكيلة الاتحاد التى ستحل محلها فقالت :

— لقد كان للاتحاد وكيلتان هما صاحبة العصمة السيدة حرم علوبة باشا ، وصاحبة العصمة السيدة انصاف هانم سرى .

ونظرا لسفر السيدة قرينة علوبة باشا ، فسيكتفى الاتحاد بالسيدة انصاف هانم لتكون وكيلة له .

« ابنتى صديقتى » !

ثم سألتها :

— ما هى المعاملة التى ينبغى ان تعامل بها الام المصرية ابنتها ؟

— « ابنتى صديقتى » هذه هى القاعدة الاساسية التى ينبغى ان تسير عليها الامور بين الابنة والام ... فعلى الام ان تشعر ابنتها بأنها صديقة لها لا صاحبة سلطة وسيطرة عليها . وعند ما يستقر فى ذهن الابنة هذا الشعور فانها ستصارح امها بكل ما يجول بخاطرها وتتبادل معها الآراء بكل صراحة وحرية ... وتستطيع الام بهذه الطريقة ان تلقن ابنتها مبادىء الاخلاق الكريمة التى تتقبلها الفتاة بكل ارتياح لشعورها بأنها تلقتها من صديقة كبيرة عطوفة هى الام .

عزت المنشاوى

في دار الحكمة :

محاضرات تفسير القرآن

القى صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف بك ، استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق ، فى مساء الاربعاء الاسبق المحاضرة الثانية من سلسلة محاضرات الموسم الثالث لتفسير القرآن الكريم ، وهى المواسم التى ينظمها صاحب العزة الحاج يعقوب بك عبد الوهاب فى دار الحكمة . وكانت الدار كالمعتاد ممتلئة بالحاضرين المقبلين على الاستماع الى تفسير القرآن والاهتداء بنوره ، فقضوا زهاء الساعة ونصف الساعة فى هذا الجو الروحانى الجميل .

وقد بدأ فضيلة الاستاذ بتفسير الآيتين الاوليين من سورة المائدة ، ووعد بمتابعة تفسير ما تلاهما فى محاضراته القادمة . وقد مهد لذلك بقوله ان هذه السورة الكريمة المدنية تضمنت مبادىء تشريعية عامة للمسلمين ، واورد امثلة لهذه المبادىء والحدود الشرعية كقوله تعالى : « اوفوا بالعقود » ، وقوله : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » ، وقوله تعالى : « من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » ، اى ان جريمة القاتل ليست جريمة على المقتول وحده ، وانما ينص كتاب الله على ان قتل النفس بغير حق هو قتل للامة كلها ، ولهذا اوعد الله القاتل اشد الوعيد فقال تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما . » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعان على قتل مؤمن ولو بكلمة لقى الله يوم القيامة ومكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله . »

ثم تلا فضيلة المحاضر قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد . »

فقال : ان المراد بالعقود التى يأمر الله عباده المؤمنين بالوفاء بها فى هذه الآية كل عقد عقده الانسان مع ربه او مع نفسه او مع غيره فردا او جماعة ، فالعقود مع الله تشمل جميع ما امرنا به سبحانه وما نهانا عنه ، والوفاء بها يقتضى امتثال اوامره واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده . اما عقودنا مع انفسنا فتشمل الوفاء بالنذر او البر بالقسم ، وعقود المسلمين بعضهم مع بعض تشمل عقود البيع والشراء والزواج والشركات وسائر انواع الالتزامات الصحيحة التى من هذا النوع .

وعقود الجماعات تشمل المعاهدات والاتفاقات التى تعقد بين الامم بعضها وبعض .

فهذه كلها انواع من العقود تشملها الآية الكريمة لان كلمة العقود فيها عامة غير مخصصة بنوع منها فلا مبرر لما ذهب اليه بعض المفسرين من تخصيص العقود بالعهود مع الله لان التعميم مستفاد من لفظ الآية فكأن الله تعالى يقول لنا : اوفوا بعهودكم مع ربكم وبعهودكم التى تعطونها على انفسكم وبعهودكم بعضكم مع بعض افرادا وجماعات ومع غيركم من الامم ، فكل ذلك معقود بهذه الآية فهى تشمل اذن جميع انواع العقود التى تضمنها القانون المدنى وهذا يطابق روح القرآن الكريم .

والعقود فى القانون المدنى تعد اساسا لجميع الالتزامات وقد عرف هذا القانون العقد بأنه كل سبب صحيح لالتزام صحيح .

ثم اراد الله سبحانه ان يفصل لنا ما احل فذكر لنا انواعا من العقود مبينا ما احله لنا وما حرمه علينا فقال : « احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وانتم حرم . »

وهنا ذكر فضيلة المحاضر وجه الحكمة فى ذكر كلمة « بهيمة » مع ان الانعام كلها بهائم وكان يكفى مثلا ان يقول احلت لكم الانعام ، فقال ان الله تعالى اراد ان يقول لعباده انه احل لهم الانعام بوصفها بهائم لا بوصفها ذكورا او اناثا او غير ذلك من القيود التى كان يصفها الوثنيون فى الجاهلية كتحليلهم بعض الانعام وتحريم بعضها او تحليل بعضها لذكورهم وبعضها لاناثهم كما فى قوله تعالى حكاية عنهم : « وقالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء » ، وكل ذلك تقسيم وتنويع ما انزل الله به من سلطان ، وبناء للتحريم والتحليل على اباطيل واهواء وثنية قضى الله عليها بهذه الآية الكريمة فبين ان بهيمة الانعام محللة لنا بأزواجها الثمانية من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين لا فرق بين ذكرها وانثاها ولم يستثن منها شيئا الا الاصناف العشرة التى ذكرها الله تعالى فى الآية الثالثة التى اولها : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ... الخ . » وهى المقصودة بقوله تعالى الا ما يتلى عليكم . وهذا ما سيكون موضوع المحاضرة القادمة .

ثم مضى الله تعالى فى تفصيل ما اجمل بقوله : « يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام » والمقصود بشعائر الله جميع اوامر الله ونواهيه اى الزموا انفسكم وقيدوها بما بين الله لكم فى احكام دينه ولا تحلوا ما حرم الله فى الشهر الحرام ، والمقصود به الاشهر الحرم الاربعة التى حرم الله فيها القتال ولا تحلوا ما حرم الله فى الهدى اى لا تتعرضوا بأذى للهدى المسوق الى البيت الحرام ابتغاء مرضاة الله حتى يبلغ محله ، ونهى الله حتى عن التعرض للقلائد اى العلامات التى توضع فى رقاب الهدى مبالغة فى العناية به .

ولا تحلوا ما حرم الله نحو آمين البيت الحرام اى قاصدين للحج او العمرة فقد حرم الله التعرض لهؤلاء القاصدين بصد او بأذى .

وقد بين فضيلة الاستاذ الجليل ان هذه الآية تنهى عن تصعيب طريق الحجاج الى بيت الله الحرام او وضع العقبات فى سبيلهم كابتزاز اموالهم او استغلالهم باى نوع من انواع الاستغلال ، ذلك انهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا . فعلى المسلمين ان يتعاونوا فى تيسير طريقهم وتطهيره من جميع العقبات والصعوبات .

محمد احمد

الرياضة

كرة القدم :

فريق النرويج

— وصل عصر يوم ٢١ ديسمبر الماضى فريق النرويج ، وعند ما هبطوا الى المطار وساروا فى شوارع القاهرة اخذتهم الدهشة اذ رأوا انفسهم فى عاصمة دولة كأمهات عواصم اوربا ، ولما اطلعوا فى اليوم التالى على صورهم فى الجرائد زادت دهشتهم لوجود جرائد تصدر بعدة لغات ، ثم بدءوا يسألون عن عدد سكان القاهرة ، ومساحتها ، والمدارس التى بها ، وغير ذلك من الاسئلة الى ان انتهوا من دهشتهم بقولهم : « انكم معشر المصريين مهملين فى الدعاية لبلادكم . » وقال مدرب فريقهم : « انى اجد نفسى فى بلاد ذات حضارة ومدنية لا تقل عن مدنية اوربا نفسها ، وانها غنية وبها كل شىء . » وكان اغرب ما رأى الموز فهو الذى لم يذقه منذ سنة ١٩٣٩ إلا فى مصر وهو لا يذوق البرتقال إلا فى عيد الميلاد .

وقد لعب فريق النرويج ثلاث مباريات : الاولى يوم ٢٤ ديسمبر بالقاهرة ، والثانية يوم ٢٦ منه بالاسكندرية ، والثالثة يوم ٣١ منه بالقاهرة . والحق الذى يجب ان يقال ان هذه المباريات كانت دولية ، وكان الاتحاد يظن ان الفريق من اسلو فقط والواقع انه من منتخب اندية النرويج كلها ، وقد تعادلنا فى المباريات الثلاث ولم نستطع الفوز رغم ان المباراة كانت على ملاعبنا التى تعودنا اللعب عليها كثيرا ، بعكس ضيوفنا الذين لم يلمسوا الكرة من اكتوبر الماضى ، وقد اصبحت ملاعبهم مغطاة بالثلوج . لهذا وغيره نرى ان لنا ميزات ترجحنا عليهم ، والحقيقة التى اصبحت يقين الجميع هى ان افراد هجومنا لا يحسنون التصويب ، وقد قال رئيس فريق النرويج : « ان فريقكم كصورة جميلة بغير اطار » ، الاطار هو التصويب ، والمفروض الآن اننا نستفيد من كل هذه الملاحظات بعد ان انكشفت امامنا واضحة .

وقد بلغ دخل المباريات جميعا ما يقرب من نحو ١٠٠٠٠ جنيه .

سكواش .

— غادرنا البطل العالمى الاستاذ محمود عبد الكريم الى لندن للدفاع عن لقب بطولة العالم . وسيشترك فى بطولة سلفرتاون التى ستقام فى ١٤ فبراير المقبل ، ثم فى البطولة العالمية التى تقرر ان تقام ابتداء من ١٤ مارس القادم . فتمنياتنا له بالنجاح ورفع مركز بلاده .

مدرسة التدريب :

— قررت ادارة المدرسة ان تبدأ دراستها فى ١٤ الجارى ، وقد ندب الاستاذ محمد محمد فضالى مديرا لها .

« حكم »

فقد ختم دسوقى عبد الله ابراهيم صاحب محل عجل فى بقسم المنتزه بالزقازيق وليس مدينا لاحد ولم يبصم به على شىء فاذا ظهر شىء يعتبر مزورا .

اعـــلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير ادارة المخازن والمشتريات بوزارة الزراعة بالدقى لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٥/٢/١٩٤٩ عن توريد ١ — فواكه وخضروات ، ٢ — اسماك لقسم حدائق الحيوان والاسماك . ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٣٠ مليما لكل منهما ، يضاف اليه مبلغ ٣٠ مليما اجرة البريد ، وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما . ١٠٢٤

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٧ ربيع الاول — ٧ يناير)

٨٫٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ على حزين
٩٫٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩٫٠٥ حديث دينى لفضيلة الشيخ محمود شلتوت
٩٫١٥ الموسيقى الملكية
٩٫٣٠ نشرة الاخبار
٩٫٥٠ السيدة رجاء — غناء
١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١٫٠٠ هناء — اغان ريفية
١١٫١٠ تواشيح دينية للشيخ على محمود
١١٫٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
١٢٫٤٠ تقريبا — ختام
١٫٠٠ مساء — موسيقى حرس السجون
١٫١٥ موسيقى فرقة معهد الاتحاد
١٫٣٠ ختام
٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢٫٣٠ نشرة الاخبار
٢٫٤٢ اذان العصر — الشيخ عبد الرحمن عبده
٣٫٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
نشيد — سلام الملك — ختام
٥٫٠٠ قصائد وتواشيح للشيخ ابراهيم الفران
٥٫١٠ اذان المغرب — الشيخ عبد الرحمن عبده
٥٫١٥ اوركسترا عبد المطلب محمد
٥٫٣٠ مولد النبى — زجل للاستاذ حسين طنطاوى
٥٫٤٥ ركن الاغانى الشعبية
٦٫٠٠ اغان لاسمهان
٦٫١٥ كارم محمود — غناء
٦٫٢٣ اذان العشاء — الشيخ عبد الرحمن عبده
٦٫٤٠ لوردكاش — غناء
٧٫٠٠ موسيقى فرقة المعهد العالى
٧٫١٥ ركن الاغانى الشعبية
٧٫٣٠ حديث ادبى للدكتور محمد خلف الله احمد
٧٫٤٥ محمد البحر — الحان سيد درويش
٨٫٠٠ موسيقى فرقة الفجر
٨٫١٥ محمد عبد الوهاب — اغنية الملك
٨٫٣٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨٫٥٠ عزف على الكمان
٩٫٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد رفعت
٩٫٣٠ حديث دينى لمعالى الاستاذ على عبد الرازق باشا ، وزير الاوقاف
٩٫٤٥ السيدة نجاة — غناء
١٠٫٠٠ مسرحية « لغم تحت بيت »
١٠٫٣٠ « السيرة العطرة » برنامج من سيرة الرسول الاعظم — انشاد الشيخ طه الفشنى وبطانته
١١٫٠٠ آخر الانباء
نشيد — سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ تنفيذا لقرار انشاء مناصب الوكلاء البرلمانيين يجرى البحث عمن يصلحون لهذه المناصب من بين اعضاء البرلمان .

◎ يبحث ولاة الامور فكرة ترمى الى استحداث ثلاث وزارات الاولى تختص بشؤون العمال ، والثانية بالمرافق العامة ، والثالثة بالدعاية .

◎ ينتظر تعيين دولة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس مجلس الوزراء عضوا فى مجلس الشيوخ فى المكان الذى خلا بتعيين علوبة باشا سفيرا لمصر فى الباكستان .

◎ ينتظر ان يعرض على احمد خشبة باشا منصب وزير دولة لشؤون هيئة الامم المتحدة على ان يكون مندوبا دائما لمصر فى مجلس الامن .

◎ قد يشترك الوفد فى الوزارة كما اشترك فيها الحزب الوطنى .

◎ فتح اعتماد بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه لتأثيث الدور العلوى فى قصر الاميرة شيوكار ليقيم فيه وزراء الدولة .

◎ ينتظر تعيين الوزيرين مصطفى مرعى بك ومحمد زكى على باشا عضوين فى مجلس الشيوخ لانهما ليسا من اعضاء البرلمان الحاليين .

◎ تم الرأى بين اعضاء الهيئة السعدية على انتخاب ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا لهم .

◎ تقرر ان يتفرغ معالى مصطفى مرعى بك وزير الدولة للشؤون البرلمانية .

◎ استقال معالى عبد الحميد عبد الحق من مجلس ادارة بنك مصر ومن خمس شركات اخرى بمجرد تعيينه وزيرا للتموين .

◎ ينتظر ان يتم قريبا مشروع انشاء بلدية مدينة القاهرة .

◎ القى صاحب الدولة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس مجلس الوزراء فى مساء الاثنين بيانا فى مجلسى البرلمان ضمنه برنامج وزارته وسياستها .

◎ صرح معالى طه السباعى باشا وزير الدولة انه ما قبل منصبه الا تأييدا لفكرة توحيد الصفوف .

◎ عقدت احدى الوزارات اتفاقا مع بعض مصانع الحلوى على توريد ٩ اطنان حلاوة لتوزيعها على الموظفين بمناسبة المولد النبوى الشريف !!!

◎ يقال ان ديوان المحاسبة سيتناول فى تقريره القادم مسألة حلوى المولد النبوى التى توزعها الوزارات على موظفيها والتى تكلف الميزانية آلافا من الجنيهات !!!

◎ ترى ادارة مكافحة البطالة انشاء مدارس ريفية لتعليم الاحداث مهنا مختلفة على ان تعمل الحكومة على الحاقهم بمصالحها وبالشركات .. فنرجو سرعة البت فى هذا الامر .

◎ ينتظر ان تصدر وزارة التجارة والصناعة قريبا قرارا تضمنه القواعد الخاصة بتنسيق التعاون بينها وبين وزارة الشؤون الاجتماعية تنفيذا لقانون الشركات .

◎ قررت وزارة التجارة والصناعة تأليف لجنة لبحث حالة الموظفين المصريين فى الشركات التى لم يتسن لها حتى الآن تطبيق قانون الشركات .

◎ ينتظر ان يتم تعيين احد كبار الموظفين خبيرا اقتصاديا فى السودان على ان يتسلم مهام منصبه خلال فبراير المقبل .

◎ رد معالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية على سؤال خاص بحالة الجيش المصرى فى النقب فقال : « ان العمل خير من الكلام والعمل مستمر هناك . »

◎ قرر مجلس الوزراء منح المجانية فى جميع مراحل التعليم لابناء شهداء حملة فلسطين .

◎ وافق عظمة سلطان (فاهنغ) احدى ولايات الملايو على تعيين العالم المصرى الشيخ عبد الرحيم السمنودى فى منصب الافتاء .

◎ تبحث لجنة القطن بوزارة المالية طلب الحكومتين الايطالية والهولندية الخاص بشراء كميات من القطن المصرى .

◎ تتابع وزارة الخارجية انباء الصين باهتمام وقد فوضت لسفير مصر فى نانكين الحرية فى تقرير مصير الوثائق والشفرة الخاصة بالحكومة المصرية لتحرج الموقف هناك .

◎ اعتمدت الحكومة مبلغ ٨ آلاف جنيه لاقامة معهد «فاروق الاثرى» فى جزيرة (الفنتين) باسوان وسيلحق به متحف يضم الاثار الخاصة بالحضارة المشتركة بين مصر والسودان .

◎ ينتظر ان يجرى تعديل جديد على ميزانية لدولة وسيعرض على البرلمان للموافقة عليه

◎ تم رسميا تسليم شركة النور الى وزارة الاشغال العمومية . فنرجو ان يكون عهد الوزارة فى ادارتها خيرا .

◎ يتخذ السلاح الجوى البريطانى من السودان منطقة لاختبار انواع خاصة من الاسلحة ومعرفة اثر الاحوال الجوية فى المفرقعات !

◎ ارسلت الحكومة اللبنانية احتجاجا الى مجلس الامن ضمنته اعتداء الصهيونيين على الحدود اللبنانية الفلسطينية .

◎ يقول مندوب وكالة الانباء العربية انه لا صحة للانباء التى اذيعت عن اشتباك القوات العراقية مع القوات اليهودية .

◎ كتب مراسل « التيمس » الدبلوماسى يقول : « يساور الحكومة البريطانية قلق عام بسبب العواقب التى سيجر اليها تهاون مجلس الامن فى تأمين الدول العربية المرتبطة مع بريطانيا بمعاهدات تحالف . »

◎ تبحث الدوائر الرسمية البريطانية الاعتداءات التى يقوم بها اليهود على حدود شرق الاردن .

◎ صدر بلاغ رسمى فى بيروت ينفى ما اذيع فى عمان من ان هناك مفاوضات لاستدعاء وزير لبنان المفوض فى عمان .

◎ اقام اللاجئون الفلسطينيون فى بيروت مظاهرات احتجاجا على موقف البلاد العربية ، وتركها الجيش المصرى يحارب وحده فى الميدان .

◎ قام الجيش المصرى بعرض الاسلحة والمعدات التى استولى عليها من اليهود على اهالى غزة . وهى عبارة عن ٢٤ مصفحة و ٣ دبابات .

◎ يتساءل الشعب العراقى فى دهشة بالغة عن مصير القرار الذى اذيع من قبل عن توحيد القيادة العسكرية بين العراق وشرق الاردن .

◎ ينتظر ان يسلم الامير طلال ، ولى عهد المملكة الاردنية ، خطابا من الملك عبد الله الى الحكومة اللبنانية يتضمن بيان الموقف فى فلسطين ومؤتمر اريحا .

◎ ظهرت فى بعض معسكرات اللاجئين فى لبنان اصابات بالجدرى والدفتريا ، وقد شرع فى معالجة المرضى وحقن الاهالى لمنع انتشار العدوى .

◎ تبرعت الجاليتان السورية واللبنانية فى مانشستر بمبلغ ٣٥ الف جنيه استرلينى لمساعدة اللاجئين العرب .

◎ صرحت الحكومة السورية لسائقى السيارات العامة والخاصة من المهاجرين الفلسطينيين بالعمل ، وستمنحهم بطاقات معفاة من الضرائب .

◎ قررت الحكومة اللبنانية انشاء مدرسة فى كل معسكر لتعليم ابناء اللاجئين العرب .

◎ مازال الهولنديون مستمرين فى الاعتداء على الاندونيسيين ، فالمعارك مازالت دائرة فى جاوه وجوجاكارتا وسومطرة وغيرها من المدن الكثيرة .

◎ صرح مندوب اندونيسيا لدى هيئة الامم المتحدة بقوله : « لن نكف عن المقاومة الا اذا ظفرنا باستقلالنا . »

◎ لم تنفذ هولندا قرار مجلس الامن الخاص باطلاق سراح رئيس الجمهورية الهولندية والمعتقلين معه .

◎ يرجو مسلمو اندونيسيا والملايا ان يعمل فورا بالاقتراح الذى قدمته الجامعة العربية لمنع مرور البواخر الهولندية بقنال السويس والطائرات الهولندية بمطارات البلاد العربية .

◎ ذكر احد البلاغات الهولندية الرسمية ان القوات الهولندية قد خسرت ٦٦ قتيلا و ١٧٢ جريحا منذ بدأت عدوانها الاثيم على اندونيسيا .

◎ منعت السلطات الهولندية المراقبين العسكريين الموفدين من هيئة الامم المتحدة من زيارة مناطق احتلالها ! !

◎ لم تقم لجنة المراقبين المؤلفة من قناصل ست دول باى عمل فى اندونيسيا مدعية انها تنتظر تعليمات من لجنة التوفيق او من مجلس الامن !!

◎ ستنضم فصائل من قوات بورما الى القوات الاندونيسية وتشمل هذه القوات جنودا حاربوا فى الحرب العالمية الثانية .

◎ اتهمت موسكو بريطانيا والولايات المتحدة بانها السبب فى مساعدة هولندا على تنفيذ خططها الاستعمارية .

◎ طالبت مسز مرجريت سميث عضوة مجلس الشيوخ الامريكى المجلس بان يقرر حرمان هولندا من الاستفادة من مشروع مارشال اذا ما واصلت الحرب وفشلت المساعى فى ايقافها .

اسكندرية

عفاف كلبة وعفاف امرأة :

من طريف ما يذكر ان سيدة فرنسية رفعت فى هذا الشهر دعوى على احد الاطباء البيطريين مطالبة بتعويض قدره مائتان وخمسون جنيها لانه اعتدى على عفاف كلبتها . وتفصيل الواقعة ان السيدة المذكورة عهدت اليه بكلبتها لمعالجتها وعادت الكلبة بعد شفائها الى صاحبتها وقد حملت معها صغارها ! !

وهى تتهم الطبيب بافساد اخلاق كلبتها بان شجعها على معاشرة بعض الكلاب المقيمة فى مستشفاه فحملت منها . اما محامى الطبيب فقد دافع بقوله : ان مرض الكلبة راجع الى مافرضت عليها سيدتها من حياة طاهرة بريئة ، سببت لها كبتا وعقدة نفسية وان شفاءها لم يتم الابعد ان ذاقت الحب !

وفى مصر ، نجد حوادث الاعتداء على الخادمات متوالية متتابعة ، مما هو مسجل فى بطون محاضر البوليس وسجلات المحاكم ، حتى بات حقل البغاء يتلقى الامداد الوافر من بين هؤلاء التعسات ، وكم من يوم يمر الا ويعثر فيه على لقيط حيا اوميتا . واقرب حادثة حصلت منذ اسبوعين حيث حكم القضاء على خادم بالاسكندرية بالسجن ثلاث سنوات لضبطها وهى تحاول التخلص من وليدها .

والقانون فى مصر لا يسأل المرأة من اين حملت ؟ والمجتمع ينظر اليها نظرة ساخطة دون تقدير لظروفها بينما الرجل يرتع ويمرح دون ان يعبأ بشىء .

فهل للحكومة ان تسن تشريعا كاملا لحماية الخادمات وانشاء سجلات لهن وتوقيع الكشف الطبى عليهن ، لمنع هذا النوع من البغاء ، وحماية المجتمع من هذه الشرور والاخطار .

نقابة النقل المشترك :

اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة على مسرح المواساة هذا الاسبوع لمناسبة تجديد ادارة النقابة ، وعرضت الميزانية ، وقام بعض الاعضاء يناقشون رئيس النقابة محمد ابو الخير فى بعض المسائل ، فلما احرج وارتج عليه استعان بالبوليس لطردهم ولجأ الى ادارة المصلحة واستصدر امرا بايقاف ثلاثة عن العمل .

وبعد يومين اجريت الانتخابات فأسفرت عن خذلان الرئيس محمد ابو الخير ومن معه من عمال وها هى قائمة الناجحين :

فوزى اسماعيل ، عوض سوريال ، عبدالرازق عبد الرحيم ، عبد المحسن الزعترى (عن عمال الرمل) السيد عبد المطلب ، محمد سليمان ، ابراهيم النحاس ، عزيز ناشد ، خليل جودة ، طه سيد احمد ، ياقوت همام ، محمد عمر درويش ، محمد السيد حسان ، حسن المسيرى ، محمد فهمى خليل ، حسين محمد حسن ، ابو الصفا احمد ، محمد السيد متولى ، محمد محمد جودة ، احمد السيد جمعة ، رجب ياقوت .

ومما هو جدير بالذكر ان ميزانية النقابة عن السنة المنتهية كانت كالآتى :

٣١٥٥ ج و ٨٠٧ م — ايرادات
٢٧٩٠ ج و ٨٦٣ م — مصروفات

وزصيد البنك الصافى هو :

٣٦٤ ج و ٩٤٤ م ، وقد وافق المجتمعون على الميزانية ، وكان تشكيل المجلس الحالى فى جو هادىء ، روعى فيه الحياد التام .

وتجابه المجلس الجديد مشكلة خطيرة فان ابراهيم النحاس وزميله محمد سليمان ، وهما اثنان من الثلاثة الموقوفين ، قد نجحا فى الانتخابات فى الوقت الذى تصر فيه الادارة على عدم الاعتراف بهما رغم ان اسماءهما كانت مقيدة بجدول الترشيح ، وهذا ما يمنع الادارة من اتخاذ اى اجراء ضد المرشحين لحين الفصل فى الانتخابات .

فلعل الادارة تسلك سبيل الرشد والمنطق ، وتنزل على حكم اللائحة والقانون .

نقابة عمال ومستخدمى شركات الغاز المتحدة :

جاءتنا شكوى من حضرة الاستاذ احمد ابراهيم حمودة ، رئيس النقابة ، يوجه فيها انظار المسئولين فى الوزارة ومصلحة العمل الى خطورة موقف شركة الغاز المصرية من العمال وتعنتها معهم بما يتنافى مع القانون والعدل ، حيث صنعت الشركة المذكورة قانونا خاصا بتطبيق الكادر على العمال بطريقة شاذة ، وهى لا تريد تنفيذ الكادر على العمال ابتداء من شهر مارس سنة ١٩٤٨ ، بل اعتبارا من شهر يوليه سنة ١٩٤٨ .

ومع ان التشريع العمالى ينص صراحة على اعتبار الموظف الذى ليس له معاش من طائفة العمال ، ويسرى عليه ما يسرى عليهم ، فان الشركة المذكورة لم تراع هذا بل تناست موظفيها واهملت شأنهم .

وقد سبب موقف الشركة من عمالها وموظفيها استياء عاما ، حتى تخمرت الفكرة لديهم بالامتناع عن استلام متجمد الكادر على هذا الاساس .

فلعل الشركة ترعوى وتلزم جادة المنطق والصواب .

نقابة عمال كوتاريللى :

ستنعقد الجمعية العمومية يوم ١٠ يناير الحالى لتجديد مجلس الادارة .

ومما هو جدير بالتسجيل ان النقابة تقوم بمجهود كبير فى سبيل تعليم العمال وتثقيفهم ، حتى صار عدد الفصول ثلاثة تتسع لاكثر من مائة وخمسين عاملا ، ولزيادة الضغط تسرع النقابة فى انشاء فصل رابع ، ويقوم بالتدريس صفوة المدرسين الاكفاء . وتصرف النقابة الادوات مجانا دون ان تكلف العامل شيئا ، وهى تعاملهم جميعا على قدم المساواة ، لافرق بين عامل مشترك بالنقابة او غير مشترك مما كان له اجمل الوقع فى النفوس .

جمعية الممرضين والممرضات :

رفعت الجمعية قضايا ضد المستشفى اليونانى والاسرائيلى امام محكمة كرموس ، مطالبة المستشفيين بمتجمد غلاء المعيشة لعمالها ابتداء من عام ١٩٤٢ .

وقد كسبت الجمعية ثلاث قضايا مركزية بحرم بك سنة ١٩٤٨ ضد المستشفى الاسرائيلى طبقا لقانون ٧٢ الصادر سنة ١٩٤٦ ، فاضافت الى سجلاتها فوزا جديدا .

وبناء على تلك الاحكام فان الجمعية تقوم اليوم بتجهيز المستندات وسحب صور الاحكام لمقاضاة هذا المستشفى لصرف الفوارق الخاصة بالايام والساعات التى شغلها العمال بدون احتساب وقدرت قيمة هذه الفوارق بمبلغ ٢٢٠٠ جنيه .

وهكذا تثبت تلك الجمعية الفتية انها حريصة على مصلحة العمال ، ولا تألو جهدها فى رد حقوقهم المهضومة .

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

بنها

— يشكو الاهالى مر الشكوى من عدم انتظام الاضاءة بالمدينة ، فاننا نرى كثيرا من الشوارع مظلمة ، وزيادة على ذلك فهى مملوءة بالاقذار والاتربة والاوحال . فهل لهذه الشكوى من سميع مجيب ؟

— نظمت ادارة الشبان المسلمين مسابقة علمية كبرى فى سيرة الرسول الكريم بمناسبة المولد النبوى العظيم لطلبة مدارس بنها الثانوية ، والتربية الحديثة الثانوية ، ومدرسة بنها الابتدائية القديمة والجديدة ، ومدرسة فؤاد الاول الابتدائية ، وانتخب صاحب العزة الاستاذ احمد بك رفعت ناظر مدرسة بنها الثانوية الاميرية رئيسا لهيئة التحكيم . فشكرا لرجال الشبان المسلمين العاملين .

— وعد وزير المعارف فى زيارته الاخيرة لمدارس منطقة بنها بان يجعل حلم المنطقة التعليمية ببنها حقيقة واقعة لما لمسه معاليه بنفسه من افتقار هذه المديرية الى الادارة التعليمية التى تشرف على مدارسها الكثيرة ، ولكن لم يتحقق هذا الحلم اللذيذ بعد . وان القليوبيين ليأملون ان ينفذ هذا الوعد الكريم الذى نتمسك به مابقى معاليه على رأس وزارة التربية والتعليم .

— قام طلبة مدارس بنها بجنازة صامتة سارت بالمدينة وشوارعها على روح المغفور له الشهيد العظيم محمود فهمى النقراشى باشا رحمه الله .

— تستعد جمعية الشبان المسلمين فى القليوبية استعدادا كبيرا للاحتفال بمولد الرسول الكريم ﷺ ، ويقوم صاحب السماحة السيد عبد الله النجار رئيسها العام والاستاذ الفنجرى مراقبها بعمل البرنامج النهائى . وفقها الله دائما الى رفع لواء الاسلام والمسلمين .

— اقام الدكتور عزيز بك عفت ناظر مدرسة التربية الحديثة الثانوية ببنها حفلا عائليا بمنزله العامر حضره حضرات الاساتذة مدرسى بنها الثانوية والتربية الحديثة لمناسبة شفاء صاحب العزة الاستاذ الجليل احمد بك رفعت ناظر مدرسة بنها الثانوية .

— انضم الى هيئة التدريس بمدرسة التربية الحديثة الثانوية فى بنها حضرات محمد عبد ربه محمد خليل استاذ اللغة العربية ومحيي الدين محمد حسين استاذ اللغة الانجليزية والرياضة وطه سليمان نوار استاذ اللغة العربية . فنتمنى لحضراتهم النجاح فى رسالتهم العلمية .

سبك الضحاك

— كان للخطط الحكيمة التى وضعها حضرة الاستاذ حسين فهمى مأمور مركز الباجور الجديد لقلم المباحث به ، نتيجة مرضية فى ضبط الحوادث حتى اصبح كل مواطن يشعر بطمأنينته الموفورة على نفسه وماله .

وقد اعرب سعادة مدير المنوفية عن ارتياحه لتلك الخطط ، وشكره لرئيس المباحث ورجاله .

سمالوط

— قابل الشعب السمالوطى على اختلاف احزابه وهيئاته نبأ الحادث الاليم الذى ذهب ضحيته رجل النزاهة والاستقامة محمود فهمى النقراشى باشا بالاشمئزاز والاستنكار . وقد دعا الناس للفقيد بالرحمة ولآله بالصبر الجميل . وقد صلى المسلمون يوم الجمعة الماضى صلاة الغائب على روح الفقيد العظيم ، وبعدها دعا المصلون بالمساجد ان يتغمده الله بواسع رحمته ، وان يأخذ بيد الرئيس الحالى حتى يحقق آمال البلاد .

— يتهيأ المسلمون لاستقبال مولد النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه والكل فرح ومسرور بهذا اليوم السعيد الذى بزغت فيه شمس الحرية واضاء النور جميع الارجاء ، وشملت الرحمة الغنى والفقير على السواء . والجميع يعلم ان النبى ﷺ جاء هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . فيجب ان يكون مولده حافزا المسلمين على التمسك بدينهم والابتعاد عن الموبقات ما ظهر منها وما بطن . فهل يتفضل دولة وزير الداخلية الجديد بصدور الامر الكريم الى حكام المدن والاقاليم ليحافظوا على هيبة هذه الايام العظيمة ، ويأمروا بعدم مرور السيدات بالشوارع العامة وغيرها والجلوس بجوار حلقات الاذكار حيث يتجمع الصالح والطالح على السواء ؟

شربين

— بلسان جميع اولياء امور طلبة وتلميذات مدرسة البنات النموذجية بشربين نرفع آيات الشكر والتقدير الى هيئة التدريس بها وفى المقدمة الى حضرة المربية الفاضلة السيدة فاطمة هانم محمد ناظرة المدرسة لتوجيهاتها الموفقة فى سبيل التهذيب والتربية الصحيحة .

المنشاة

— احتفالا بالمولد النبوى الشريف قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم ببندر المنشاة باقامة الزينات البديعة امام وداخل دار الجمعية وبتلاوة آى الذكر الحكيم من مشاهير القراء ، وتلاوة قصة المولد والقاء العظات الدينية من فضيلة الاساتذة الشيخ عبد الغفار على يس واعظ المنشاة ، والشيخ حسن محمد تايب ، والشيخ محمد عبدالبارى . ويستقبل الوافدين حضرات الاساتذة محمود افندى الشيبانى سكرتير الجمعية ، والحاج ابراهيم افندى خلوصى ، والحاج سيد حماده عبد الرحمن اعضاء بلدية المنشاة . وفى مقدمة المحتفلين بالمولد النبوى الشريف حضرات محمد بك سعيد راشد مأمور المركز وعمر افندى وهبى معاون الادارة ، وعبد الهادى افندى توفيق ضابط المباحث ، ورجل التقوى والصلاح محمد بك هدايت مهندس الرى ، والاساتذة احمد افندى محمود حسين سكرتير البلدية ، ويوسف افندى احمد عبدالرحيم الشريف مهندس البلدية ، وغيرهم كثيرون .

ا . ح . م

تعزية فى وفاة النقراشى باشا

تلقينا يوم السبت الماضى من جرجا البرقية الآتية :

اهالى قبيلة المجابرة بجرجا تشاطركم الاحزان وتشاركم الآلام فى شهيد الوطن وفقيد العروبة المغفور له النقراشى باشا .

محمد ناصر عمدة المجابرة
على ناصر المحامى بجرجا